مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

The Relationship between Academic Procrastination and Motivation Achievement from a Social work Perspective among Female Students at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

شماء بنت إبراهيم المحيسن

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

DOI: 10.21608/fjssj.2024.387583 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_387583.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/٨/٢١م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/٩/٢٣م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٤/١٠/١م
توثيق البحث: المحيسن، شماء بنت إبراهيم. (٢٠٢٤). العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,.ع. ١٩،ج.(٢),ص-ص:١٨٩-٢٣٠.

٢٠٢٤م

المجلد: التاسع عشر. **العدد**: الثاني. أكتوبر ٢٠٢٤م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص:

تستهدف تلك الدراسة تحديد العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تمثلت في الآتي: تحديد واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. تحديد واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الوقوف على أهم العقبات التي تعترض الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوثلت نتائج الدراسة إلي أن درجة المتوسط العام (٢,٤٥) لمحور (واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) الى اتفاق الطالبات على أن هناك تسويف أكاديمي لديهن، وكذلك درجة المتوسط العام(٢,٥٦) لمحور (واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) إلى اتفاق الطالبات على أن هناك دافع للإنجاز لديهن، وأن درجة المتوسط العام(٢,٦٧) لمحور(أهم معوقات الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) إلى اتفاق الطالبات على أن هناك معوقات للدافعية للإنجاز لديهن، كما أظهرت نتائج الدراسة وجودُ علاقةٍ عكسيةٍ ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (٠,٠٥)، بين التسويف الأكاديمي والدرجة الكُلِّية للدافعية للإنجاز؛ إذ بلغتْ قِيمةُ معامل ارتباط بيرسون(-٠,٦٨)، وتُشير النتيجةُ السابقة إلى أن زيادة معدَّل الدافعية للإنجاز لدى الطالبات يُساهم في انخفاض مستوى التسويف الأكاديمي، والعكسُ صحيح.

الكلمات المفتاحية: التسويف الأكديمي، الدافعية للإنجاز، الطالبات.

The Relationship between Academic Procrastination and Motivation Achievement from a Social work Perspective among Female Students at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Abstract:

This study aims to determine the relationship between academic procrastination and achievement motivation from the perspective of social service among female graduate students at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. Several sub-objectives emerge from the main objective, which are as follows: Determining the reality of academic

procrastination among female graduate students at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. Determining the reality of achievement motivation among female graduate students at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. To identify the most important obstacles to achievement motivation among female graduate students at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. The results of the study showed that the overall average score (2.45) for the axis (the reality of academic procrastination among female graduate students in the College of Social Sciences at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University) indicated that the students agreed that there is academic procrastination among them, as well as the overall average score (2.56) for the axis (the reality of achievement motivation among female graduate students in the College of Social Sciences at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University) indicated that the students agreed that there is a motivation to achieve among them, and the overall average score (2.67) for the axis (the most important obstacles to achievement motivation among female graduate students at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University) indicated that the students agreed that there are obstacles to achievement motivation among them. The results of the study also showed the existence of a statistically significant inverse relationship, at the level (0.05), between academic procrastination and the total degree of achievement motivation; The Pearson correlation coefficient value reached (-0.68), and the previous result indicates that increasing the rate of motivation to achieve among female students contributes to decreasing the level of academic procrastination, and vice versa.

Keywords: Academic procrastination, achievement motivation, female students

- المقدمة:

لقد أصبح التعليم العالي مطلباً أكثر من أي وقت مضى لتحقيق الاستثمار البشري بأقصى طاقة ممكنة، وذلك من خلال تطوير المهارات البشرية واستحداث تخصصات جديدة تتناسب مع متطلبات العصر مع الحرص على تخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع كافة المستجدات والمتغيرات التي يشهدها العصر.

فالتعليم العالي يعتبر بمثابة استثمار للثروات البشرية الشابة التي يُنتظر أن تعمل على تقدم المجتمع والفرد وليس الاقتصار على تعلُم ما يُقدم لهم، والجامعات من أهم المؤسسات التعليمية لأن خريجيها سيتولون مناصب وظيفية رائدة في المستقبل في جميع المجالات التعليمية والتربوية والعملية بشكل عام. كما أن الجامعات في وقتنا الحالي لم تعد مؤسسة

تعليمية فحسب، بل أصبحت منظمة تعمل على إشباع الجوانب الشخصية للشباب الجامعي فيتلقى العلم والمعرفة وينمي خبراته ويكتسب القيم والاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة.

والشباب الجامعي هو محور الأساس الذي يقوم عليه التعليم الجامعي بشقية العام والعالي، ويعتبر من أهم فئات المجتمع الذي يجب أن نوليه عناية خاصة خلال مرحلة من مراحل حياته الهامة. ونظراً لاختلاف نظام التعليم العام والتعليم العالي وربما قلة برامج التهيئة والإعداد المبكر لطلاب التعليم العالي، إضافة إلى التأثيرات السلبية للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجيا الحديثة والأحداث العالمية فإن ذلك قد يخلق نوعاً من المشكلات التي يتأثر بها الشباب الجامعي، وقد تبدو مظاهرها أثناء دراستهم الجامعية والتي قد تؤثر على أدائهم الأكاديمي المتوقع له، فضلاً عن التأثيرات الأخرى على الجوانب المعرفية والسلوكية والاجتماعية والنفسية.(السهلي،راشد،٢٠١٧،ص٢).

كما يشهد عالم اليوم العديد من التغيرات والصعوبات والتطورات المتسارعة، التي كان لها تأثير، ولا زالت تؤثر على جميع مناحي الحياة، الأمر الذي أدى لزيادة الأعباء والصعوبات التي تواجه الأفراد في المجتمع، مما دفع الفرد بأن يسوف في أدائه لبعض المهام، وعندما يلجأ الفرد إلى التسويف في كافة أموره، عندها يصبح التسويف مشكلة سلبية لارتباطه بالفشل وما يترتب عليه من نتائج سلبية.(عبدالخالق،والدغيم،٢٠١١،ص٢٠٠).

والواقع أن التسويف وتأخير إنجاز المهام وبشكل متكرر وبدون مسوغ، يعد مشكلة مؤرقة تواجه الأفراد والمجتمعات، ومما يزيد من صعوبة تلك المشكلة عدم اقتصارها على فئة عمرية معينة، بل أصبحت شائعة لدى الذكور والإناث، الصغار منهم والكبار، العاملين والغير عاملين، الأميين والمتعلمين.

ويُشكل التسويف مشكلة معقدة ذات أبعاد سلوكية ومعرفية وانفعالية، كما أنها ذات مستويات متدرجة تبدأ من النوع البسيط وتنتهي بالنوع المزمن، ومن جانب آخر فإن للتسويف وأنماطه المتعددة تأثيراً سلبياً في جوانب كثيرة من الحياة، كالتعليم، والإدارة، والصحة، والعلاقات الاجتماعية، والمعاملات المالية، والنمو الشخصي والمهني.(أحمد،٢٠١٨،ص٤٤٠-٤٤١).

وفي ظل وجود هذه المتغيرات والصعوبات، قد يلجأ بعض الطلاب إلى سلوكيات غير مرغوبة ومنها سلوك التسويف الأكاديمي، والذي يعد أحد الأنماط الشائعة للتسويف والذي يعني التأجيل الواضح والمتكرر للمهام الأكاديمية المطلوبة من قبل الطلاب، حيث يؤخرون

البدء أو الانتهاء من إنجازها أو عدم تسليمها في الوقت المحدد. وقد أظهرت نتائج عدة دراسات أنها مشكلة شائعة بين الطلاب، مما يجعلها تؤثر على العملية الأكاديمية بصفة عامة، وعلى الطالب بصفة خاصة. (السهلي،راشد،٢٠١٧،ص٢).

ويشير العنزي والدغيم(٢٠٠٣،ص١٠٣) إلى أن سلوك التسويف الأكاديمي مشكلة شائعة في أوساط المتعلمين وبخاصة طلاب الجامعة والدراسات العليا، ويظهر ذلك في تأخير إكمال الواجبات، وضعف الاستعداد للامتحانات، ودراسة ساعات أقل من المطلوب. وهذا بدوره يؤدي إلى سوء التوافق الأكاديمي أثناء الدراسة الجامعية ونقص الدافعية للإنجاز، وبالتالي التأخر في التخرج من الجامعة.

فالتسويف الأكاديمي يعتبر من أخطر المشكلات التي يعاني منها الطلاب في حياتهم الدراسية، وتكمن خطورته في الآثار السلبية الناجمة عنه والتي لا تقتصر فقط على الجانب الأكاديمي وإنما تمتد آثاره لتشمل جميع مناحي حياة الطلاب سواءً المعرفية والسلوكية والشخصية والاجتماعية والصحية والعقلية.(الجنادي و عامر،٢٠١٥،ص٨٥).

ومن جانب آخر يرى رسلان(٢٠١١،ص٦٩٩) أن سلوك التسويف الأكاديمي يتصف بالصعوبة في أداء المهمة ثم ضجر وملل أثناء إنجازها مما قد يؤخر إنهائها أو يعرقله، مع شعور داخلي مستمر بالتوتر والأرق وشعور بالذنب، يغلفه العديد من الحيل والتبريرات الجاهزة مسبقاً لمواجهة أي نقد خارجي، مما يقلل من الطاقة والدافعية للإنجاز.

وأشارت دراسة الحارثي(٢٠١٦م،ص٥٧)إلى أن التسويف الأكاديمي يُعد أحد الأساليب الخطأ التي يلجأ إليها الفرد وتؤثر على حياته، ويبقى بسببها يعاني من العديد من الآثار السلبية مثل: انخفاض الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية والشعور بالندم وسوء العلاقات الاجتماعية في البيئة التعليمية، وضياع الفرص، وعدم اكتمال الأعمال وعدم كفاءتها، فضلاً عن الآثار السلبية الناتجة عن التسويف الأكاديمي على الجانب التحصيلي والمستوى الدراسي وقدرة ودافعية الطالب على إنجاز المهام المطلوبة.

وأظهرت دراسة أحمد(٢٠١٣) أن نسبة التسويف الأكاديمي من واقع دراسة عينة من طلاب وطالبات قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود بلغت نحو ٤٧,٩٪ مسوفاً، و٥٣,١٪ غير مسوفين.

كما بيّنت دراسة أبو غزال(٢٠١٢)أن نسبة التسويف الأكاديمي من واقع عينة من طلاب وطالبات جامعة اليرموك بلغت ٢٥,٢٪ من الطلبة هم من ذوي التسويف المرتفع، و٥٧,٧٪ من ذوي التسويف المتوسط، و١٧,٢٪ من ذوي التسويف المتدني.

وكون أن سلوك التسويف الأكاديمي يعتبر من أكثر المشكلات تحدياً للأداء الأكاديمي ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية ومنها تدني الدافعية للإنجاز، حيث بينت نتائج العديد من البحوث والدراسات العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز، ومنها دراسة(Steel,2007 &Lee,2005)أن هناك علاقة سالبة بين سلوك التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز، قد تظهر في عدم قدرة الطلاب على تحديد أهدافهم، أو استخدام أساليب ملائمة لأداء المهمة المطلوبة، أو مراقبة التفكير وعمليات التعلم ونحو ذلك، الأمر الذي يؤدي إلى تجنب البدء بالمهام أو عدم إكمالها، فمن الضروري عمل برامج تدريبية للحد من سلوك التسويف الأكاديمي والذي بدوره قد يسهم في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلاب.

وتضيف الباحثة على ما سبق أن انتشار التسويف الأكاديمي بين الطلاب بشكل عام يتسبب في ضياع الكثير من أوقاتهم وأعمالهم اليومية، إضافةً إلى تأثيره السلبي عليهم من نواحي عديدة، كالتأثير على الحياة الأكاديمية، والأسرية، والتقدم، والرضا الوظيفي، ونقص في الدافعية للإنجاز بشكل عام، فالتسويف الأكاديمي يعد اتجاهاً سلبياً لدى الطالب نحو الإنجاز، وليس للأعمال والمهام الدراسية فحسب، بل نحو إنجاز مُختلف المهام الحياتية، بما يجعل التسويف سلبياً ومن ثم يؤثر على العديد من مكونات الدافعية المنوط بها تحفيز السلوك وتوجيهه للإنجاز، مما قد يتطلب توجيه الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة التعليمية للطلاب ذوي السلوك التسويفي وانتقاء الأساليب العلاجية الملائمة لمشكلة الطالب وفقاً لنوعها وأسبابها ونحو ذلك.

ومن خلال ما سبق يتضح مدى أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي والذي يعتبر واحد من العديد من المجالات التي تمارس فيه هذه المهنة، وقد تعجز في كثير من الأحيان بعض المؤسسات التعليمية عن إشباع احتياجات الأفراد في النواحي التربوية والتعليمية، ومن ثم تحتاج إلى مهنة الخدمة الاجتماعية لمساعدتها على تحقيق هذا الإشباع من خلال العمل على إزالة العقبات التي تحول دون تحقيق المؤسسة التعليمية لأهدافها التربوية والتعليمية وبالتالي إشباع احتياجات المجتمع من هذا الجانب، إذ تُعنى الخدمة الاجتماعية بزيادة مُحصلة تفاعل الأفراد وإزالة العقبات التي تعترض تنميتهم وإطلاق الطاقات البشرية الكامنة للاستفادة من موارد المجتمع وبالتالي زيادة قدرة المجتمع على أداء وظائفه في وحدة متكاملة.(منصور و عبدالجواد،٢٠٠٩،ص١٠).

وانطلاقاً من أن مهنة الخدمة الاجتماعية تمارس في ضوء أهداف من بينها توجيه وإرشاد الطلاب إلى السلوك السوي، وترسيخ القيم الدينية والخلقية والوطنية والاجتماعية في نفوس

الطلاّب، وسبيلها في ذلك عدة جوانب منها دراسة المشكلات التي تعترض الطالب في بيئته التعليمية، فهي تساعد الطلاب على إدراك وحل مشكلاتهم ومساعدتهم في التغلب عليها وزيادة دافعيتهم للإنجاز، ومن بين تلك المشكلات التي قد يحد منها الأخصائي الاجتماعي في المجال التعليمي هي المشكلات المتعلقة بالسلوك ومنها سلوك التسويف الأكاديمي الذي قد يكون ناتج عن نقص دافعية إنجاز الطلاب. (النوفلي،٢٠٠٦م،ص٤).

وتقوم الأهداف الأساسية لعمل الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات التعليمية بقابلية التغيير والتعديل السلوكي للطالب كون أن هذا السلوك قابل للتعديل كله، ومن الطبيعي كلما وُجهت الجهود لهذا التغيير في سن مُبكرة كلما كان التغيير أكثر إثماراً وأسرع تأثيراً، وإيمان الخدمة الاجتماعية بهذه الحقيقة يجعلها قادرة على تنظيم جهودها لعمليات التغيير السلوكي للطالب إذا ما تطلب الأمر تعديلاً لهذا السلوك أو توجيهاً له لتحقيق النمو الاجتماعي. (منصور وعبدالجواد،٢٠٠٩،ص٣١).

مشكلة الدراسة:

تعتبر ظاهرة تسويف الأعمال والمهام وتأخير أداء الواجبات والمماطلة في إنجازها من الظواهر المنتشرة في الحياة اليومية، فلأسباب عدة يقع بعض الطلاب في التسويف والتأجيل وربما حتى المتفوقون والمتميزون منهم.(المهناء،٢٠١٠م،ص٢).

انتشار التسويف الأكاديمي بين الطلاب بشكل عام يتسبب في ضياع الكثير من أوقاتهم وأعمالهم اليومية، إضافةً إلى تأثيره السلبي عليهم من نواحي عديدة، كالتأثير على الحياة الأكاديمية، والأسرية، والتقدم، والرضا الوظيفي، ونقص في الدافعية للإنجاز بشكل عام.

وقد أوضح كل من راكس ودن (Rakes and Dunn,2010,p.12) أن التسويف الأكاديمي مُحصلة عملية تفاعل الجوانب المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، التي تتضح في ميل الطالب إلى ترك المهام المطلوبة منه، وتجنب إكمالها لوقت آخر دون سبب، وهذا له أثر سلبي على الأداء الأكاديمي والتعلم.

والتسويف الأكاديمي إذا اقترن بالمكتسبات العلمية والمعرفية لدى الطلاب أصبح متغيراً سلبياً يعوقهم عن إكمال مهامهم الأكاديمية، ويقلل من احتمالية تفوقهم وإنجازهم. ويعتبر من أكثر المشكلات التي تعوق الطلاب عن الأداء الأكاديمي بصورة فعالة ويصبح بذلك سبباً لنقص دافعيتهم للإنجاز وحصولهم على المعدلات المنخفضة، أو حتى رسوبهم الأكاديمي.(العثمان، والغنيمي، ٢٠١٤).

ويرى رسلان(٢٠١١م)أن التسويف الأكاديمي أسلوب يتبعه الطلاب؛ لعدم قدرتهم على التكيف مع الضغوط التي تفرضها عليهم المقررات الدراسية، أو لخوفهم من الفشل في إنجازها، وقد يكون التسويف انتقائياً، فيسوفون المهام الغير مفضلة لديهم.

وقد لاحظت الباحثة أثناء دراستها في مرحلة الماجستير بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية شكاوى بعض الطالبات من صعوبة إنجازها للتكاليف المطلوبة مما ينتج عنه تأخير الواجبات والقيام بالمهام الأكاديمية المطلوبة في وقتها المحدد، كما أن بعض الطالبات يعمدن إلى تأخير تسليم الواجبات والمهام الأكاديمية إلى آخر الوقت، والبعض منهن يطلب تمديد الوقت، ومطالباتهم المتكررة بتأجيل إنجاز هذه المهام الأكاديمية.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن سلوك التسويف الأكاديمي لدى طالبات الجامعة يحتاج إلى مزيد من البحث للوقوف على العوامل المرتبطة به، وفي حدود علم الباحثة لا يوجد دراسة علمية في الخدمة الاجتماعية تناولته مع متغير الدافعية للإنجاز، لذا تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وأن ما يميز الدراسة الحالية هي أنها أقرب ما تكون دراسة بينية تجمع بين تخصصي الخدمة الاجتماعية وعلم النفس، ولأهمية الدراسات البينية في العلوم الإنسانية وأنها أصبحت هي التوجه الحديث للجامعات ومراكز الأبحاث ولأهميتها الملحوظة في المعرفة الإنسانية الحديثة نظراً للتطور المتسارع في ميادين المعرفة ومجالات البحث العلمي والتحولات الكبرى في كافة ميادين المعرفة، فالدراسات البينية تتلاقى فيها الخبرات المعرفية والعلمية في عدة مجالات علمية وتتكامل في نسق واحد لتحليل المشكلات بشكل دقيق، وهذا ما يؤكد على وحدة المعرفة وأهمية التكامل بين التخصصات، فضلاً عن ارتباط المجالات بالعلوم الإنسانية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغير ذلك مما يعد حتمياً للوصول إلى مخرجات موضوعية للبحث العلمي وتفسير الظواهر وحل المشكلات.

وبناءً على ما تقدم ظهرت الحاجة الماسة لبحث مشكلة التسويف الأكاديمي ومعرفة أنواعه وأسبابه، ولخطورة التسويف الأكاديمي على شخصية الطالبة وعلى تحصيلها الدراسي برزت مشكلة البحث التي تحددت في التساؤل الرئيسي التالي: **ما علاقة التسويف الأكاديمي بالدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟**

- أهمية الدراسة:

ترتكز أهمية هذه الدراسة على جانبين مهمين هما:

- الأهمية النظرية:

١. الحاجة إلى إثراء الجانب المعرفي في تخصص الخدمة الاجتماعية، لفهم سلوك التسويف الأكاديمي، وأسباب حدوثه، وأنواعه، والنظريات المفسرة له، والآثار الناتجة عنه على الجوانب الشخصية، والمعرفية، والاجتماعية، حيث قد تسهم هذه المعرفة.

٢. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات التي تناولتها؛ فهي تبحث في ظاهرة التسويف الأكاديمي، وهي ظاهرة خطيرة تعيق سير العملية التعليمية، وتبحث في دافعية الإنجاز الذي يعتبر من الموضوعات المهمة والتي يجب على الاخصائيين الاجتماعيين الاهتمام بها، حيث أنه يمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء دافعية الإنجاز لدى الفرد.

٣. تأمل الباحثة أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين والدارسين للبحث والاستقصاء في أبعاد جديدة لظاهرة التسويف الأكاديمي، وإدخال متغيرات جديدة عليه.

٤. الدراسة الحالية تهتم بطالبات الجامعة؛ حيث تعتبر الفئة الجامعية من الفئات العمرية الهامة التي تؤثر في المجتمع، وتعتبر لبنةً أساسيةً في تقدم المجتمع وتطوره، والذين بحاجة للدراسة والاهتمام؛ وذلك لحساسية مرحلتهم العمرية وبيئتهم الجامعية التي تتطلب جهداً ومثابرة مع متغيرات جديدة عليهم، تعرضهم في الغالب إلى ضغوط تجعل منهم أشخاصاً في أمس الحاجة للتوجيه.

- الأهمية التطبيقية:

١. تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار المسئولين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والجامعات السعودية الأخرى إلى ضرورة الاهتمام بوضع برامج وقائية وإنمائية وعلاجية في خططهم السنوية للحد من سلوك التسويف الأكاديمي لدى طالبات الجامعة بما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية لهذه الفئة.

٢. تأمل الباحثة أن تفيد نتائج هذه الدراسة الأستاذات الجامعيات في تحسين العملية التعليمية من خلال توعية الطالبات للحد من ظاهرة التسويف الأكاديمي وتحفيز الدافعية، والتقليل من آثار التسويف الأكاديمي السلبية على طالبات الجامعة.

٣. تأمل الباحثة الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية وعلاجية للحد من ظاهرة التسويف الأكاديمي وتحفيز الدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعات باعتبارهن شريحة مهمة في المجتمع.

- أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي للدراسة الحالي هو تحديد العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تمثلت في الآتي:

١- تحديد واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢- تحديد واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- الوقوف على أهم العقبات التي تعترض الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- تساؤلات الدراسة:

إن التساؤل الرئيسي للبحث الحالي متمثل في: ما العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية تمثلت في الآتي:

١- ما واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٢- ما واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٣- ما أهم العقبات التي تعترض الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

- مفاهيم الدراسة:

١/التسويف الأكاديمي: يُعرّف التسويف لغةً بأنه: التأخير والمماطلة. يُقال: سوّف يُسوف، تسويفاً آخر، وماطل، يؤخر ويماطل تأخيراً ومماطلة.(نوح،١٩٩٨).

ويُعرّف التسويف اصطلاحاً بأنه: المماطلة أو التأجيل على سبيل التهويل، والتضخيم لتنفيذ المطلوب وعداً كان أو وعيداً.(نوح،١٩٩٨).

وقد عرّف (لاي،Lay1987) التسويف الأكاديمي بأنه صعوبة المهام الدراسية والحياتية المتكررة وإكمال في الوقت المحدد لإنجازها.(عباس،٢٠١٧ ، ص١٥).

والتسويف الأكاديمي هو ميل الفرد لتأجيل البدء في المهمات الأكاديمية، أو إكمالها، ينتج عنه شعور بالتوتر الانفعالي.(أبو غزال،٢٠١٢،ص١٣٤).

كما يُعرف التسويف الأكاديمي بأنه: تأجيل الطالب البدء في المهام الأكاديمية أو إكمالها على الرغم من أهميتها حتى اللحظات الأخيرة دون مبرر، وينتج عن ذلك التأجيل الشعور بالضيق وضعف القدرة على الإنجاز.(جابر،مروة،٢٠١٥،ص١١١).

وتعرفه الباحثة أنه: التأخير والتأجيل المتعمد من قِبل بعض طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لإنجاز المتطلبات الأكاديمية لاجتياز المادة أو التخرج والحصول على معدل مرتفع.

٢/الدافعية: عرّف يوسف(٢٠٠٨م،ص٥٣)الدافعية على أنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجته وإعادته إلى حالة الاتزان عندما يختل، وهي الميول الانفعالية التي تقود الفرد نحو الأهداف وتسهل عليه تحقيقها وتتضمن دافع الإنجاز والالتزام والمبادرة.

وتعرف الباحثة الدافعية بأنها: قوى تكمن داخل الطالبة الجامعية تعمل على تحريك سلوكها نحو تحقيق غاية معينة بحيث تستثار هذه القوى نتيجة عوامل داخلية ناتجة عن الطالبة نفسها أو خارجية تأتي من محيطها الخارجي.

٣/الإنجاز: يُعرّف الإنجاز بأنه القيام بالمهمات على أفضل وجه بكفاءة وسرعة وأقل جهد ممكن وأفضل نتيجة.(كمور،٢٠١١،ص٣٣٤).

وتعرف الباحثة الإنجاز بأنه: ما تُحقِّقه الطالبة من نتائج، وتحرص على إتمامه من مهمّات قد يراها الآخرون أموراً صعبة، والسيطرة على الصعوبات التعليمية التي تُواجهها بأفضل الطرق الممكنة.

٤/الدافعية للإنجاز: تعرف بأنها "استعداد ثابت نسبياً في الشخصية، يحددها مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز"، فهي نظام شبكي من التفكير والمشاعر والسلوك مرتبطة بالسعي نحو الامتياز والتفوق.(أبو شقة،سعدة٢٠٠٧م،ص٧١).

كما وتُعرّف دافعية الإنجاز بأنها ما يُحرك الفرد للقيام بمهماته على أفضل ما أنجز بكفاءة وسرعة وأقل جهد وأفضل نتيجة، وهو استعداد يتميز بالثبات النسبي للسعي للتحصيل والنجاح، وهذا الاستعداد يظل كامناً في الفرد حتى يستثار بمثيرات أو مؤثرات أو علامات في موقف الإنجاز تبين له أن الإرادة هي وسيلة للتحصيل.(كمور،ميماس،٢٠١٢م،ص٣٣٣).

وتعرف الباحثة الدافعية للإنجاز بأنه: حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الطالبة الجامعية توجه نشاطها نحو عمل وإنجاز الواجبات والمهام الدراسية وتنفيذها بما يحقق مستوى مرتفع من التفوق تؤمن به الطالبة وتعتقد به، وهو الرغبة في الإنجاز والأداء الجيد في الدراسة، وتَعتبر الباحثة الدافع أداة أو مثير بينما الإنجاز يظهر كنتيجة لهذا الدافع.

الإطار النظري للدراسة:

– **مفهوم التسويف الأكاديمي Academic procrastination**: ذكر السهلي(٢٠١٧م، ص٢٧) بأن مفهوم التسويف الأكاديمي هو التأجيل الطوعي من الطالب لإكمال المهام والواجبات المطلوبة منه في الوقت المحدد أو المتوقع، على الرغم من اعتقاده بأن هذا سوف **يؤثر سلباً في إنجازه، فهو مفهوم نفسي وسلوكي يسيطر على سلوك الفرد وطريقة تفكيره وإدارته للوقت** وحل المشكلات.

ويُعرّف التسويف الأكاديمي أيضاً بأنه: تجنب الطلاب القيام بالمهام الدراسية والانشغال عنها بمهام أخرى أكثر متعة، أو رغبة في الوصول لمستويات مثالية في الإنجاز يصعب تحقيقها؛ مما يجعلهم أقل قدرة في تقديرهم لذواتهم وفهمهم لها، وحملهم لمشاعر سلبية داخلية، وتتبنى اتجاهات دراسية سلبية مرتبطة بمجالات الدراسة. (الشريف،٢٠١٤،ص١٤).

وذكرت العبيدي(٢٠١٣)أن التسويف الأكاديمي هو: التأخير المتعمد من قبل الطالب في بدء أو إنهاء مهمة دراسية في الوقت المحدد لها، لدرجة يشعر فيها بعدم الارتياح.(ص١٥٢).

ويعرّف أبو أزريق وجرادات(٢٠١٣م)التسويف الأكاديمي بأنه: تأجيل الطالب لمهماته الأكاديمية المطلوب منه إنجازها خلال وقت محدد.(ص١٩).

– **أبعاد التسويف الأكاديمي:**

يرى (أحمد، ٢٠١٣،ص١٢)أن التسويف الأكاديمي يتضمن أبعاداً ثلاثة وهي:

البعد الأول: البعد المعرفي والمتضمن عدم التوافق بين النية في عمل مهمة معينة وبين التضاد الفعلي لهذه المهمة وعدم التطابق بين أولويات الفرد وأهدافه وأدائه لإنجاز تلك الأهداف.

البعد الثاني: البعد السلوكي المتضمن ميلاً اعتيادياً لدى الطالب لتسويف البدء في مهمة وتأجيل إكمالها وعدم الانتهاء منها في الوقت المحدد أو تأخيرها حتى اللحظات الأخيرة.

البعد الثالث: البعد الانفعالي المتضمن عدم ارتياح وضيق يشعر به الطالب نتيجة التأجيل وعدم البدء بالمهمة المطلوبة وعدم الانتهاء منها في الوقت المناسب.

ويؤكد أوزر وديمر وفيراري(Ozer,Demir&Ferrari,2009,p.24)أن التسويف الأكاديمي يُمثل مشكلة حقيقة في البيئة التعليمية والتي يعاني منها الطلاب، وله علاقة بالعديد من المظاهر السلبية لشخصية الطلاب، كالكذب؛ لتجنب العقاب و دفاعاً عن النفس وحماية صورة الذات أمام الآخرين.

- **محددات التسويف الأكاديمي:** يُلخص(البهاص،٢٠١٠م، ص١٢٠) محددات التسويف الأكاديمي في الآتي:

١. التسويف الأكاديمي هو نوع من التسويف العام لكنه يقتصر على المجال الدراسي والأكاديمي.
٢. التسويف الأكاديمي يعني تأجيل الطالب –عن قصد– الواجبات المدرسية والمهام المكلف بها وتأخيرها عن موعد إنجازها إلى موعد آخر لاحق.
٣. التسويف سلوك قد يترسخ لدى الطالب فيصبح سمة شخصية ملازمة له، فيكرر هذا السلوك في جميع مجالات حياته ومنها المجال المدرسي أو الأكاديمي.
٤. التسويف الأكاديمي هو نوع من الاضطرابات السلوكية التي تظهر في تجنب أداء المهام، كما أنه نوع من الخلل المعرفي الذي يظهر في صعوبة ترتيب الأولويات بحسب أهميتها، مع الاعتماد على التبرير لتعليل أسباب هذا السلوك.

- **أسباب التسويف الأكاديمي:**

ذكرت أبحاث عديدة أسباباً مُختلفة للتسويف الأكاديمي، وسيتم التركيز في هذه الدراسة على بعض الدراسات التي تراها الباحثة أنها كانت شاملة لغالبية أسباب التسويف الأكاديمي.

فقد أشارت دراسة زيناث واوركالو(Zeenath&Orcullo,2012,p.21)إلى مجموعة من العوامل الرئيسية التي أدت إلى ظهور سلوك التسويف الأكاديمي لدى الطلاب وهي:

١. السمات الشخصية: يعتبر التسويف جزءاً من الروتين اليومي لدى بعض الطلاب، وينتشر في ثقافات مُختلفة.
٢. الملَل: يعتقد بعض الطلاب أن المهام الأكاديمية تتطلب الكثير من القراءة والكتابة، ولا يوجد تحفيز لإتمامها ومن ثُم يشعرون بالملل تجاهها.
٣. الأولوية: توجد صعوبة لدى طلاب الجامعة في تحديد أولوياتهم، ومن ثم تأخذ الأنشطة اللاصفية الأولوية لاستمتاع طلاب الجامعة بها.
٤. صعوبة إدارة الوقت: وهو يعتبر مصدر القلق الرئيسي في المرحلة الجامعية؛ حيث يسعى الطلاب لتحقيق التوازن بين دراستهم والأنشطة اللاصفية والاجتماعية، كما يجدون صعوبة بالغة في إدارة وقتهم مما يدفعهم إلى التسويف.
٥. الدافع: هناك دوافع مُختلفة وراء اهتمام الطلاب بدراستهم، وبعد مصدر الدافعية وسيلة لتعامل الطلاب مع التسويف.
٦. تأثير الأقران: يسعى طلاب الجامعة إلى الارتباط بأقرانهم للتخفيف المؤقت من الضغوط الأكاديمية، فيجدون أنفسهم يقضون وقتاً كبيراً مع زملائهم، مما يجعلهم يسوفون العديد من المهام الأكاديمية.
٧. الظروف الخارجية: مثل العمل بدوام جزئي بسبب الالتزامات العائلية، والمناسبات الاجتماعية، فالانخراط في هذه الأنشطة والاهتمام بها يجعل الطلاب غير قادرين على إعطاء الأولوية لمهامهم الأكاديمية.
٨. المُعلّم: يمثل المعلمون مصدر الدافع الخارجي لمساعدة الطلاب على أداء مهامهم الأكاديمية، ومع زيادة عدد الطلاب أصبحت الفصول الدراسية تشكل تحدياً للمعلمين، وتؤثر على أسلوب التدريس؛ مما يدفعه لاستخدام الأساليب التقليدية، ويُخفِض من مستوى الاستثارة والتشويق، فيثير الملل لدى الطلاب مما يؤدي إلى انصرافهم عن أداء المهام.
٩. المهام الأكاديمية: عبء العمل الأكاديمي للطلاب في مرحلة الدراسات العليا يختلف عن السنوات السابقة من الدراسة؛ حيث يُطلب منهم تقديم تقارير بحثية كثيرة ومشاريع وعروض واختبارات تحتاج تخصيص وقت كبير لاستكمالها، كما تلعب نوع المهام دوراً مهماً في توليد الدافع الداخلي لدى الطلاب، فنجد العديد من الطلاب غير مهتمين لاستكمال المهام الأكاديمية؛ لأن المهمة نفسها تبدو صعبة وغير سّارة.

- **مفهوم الدافعية للإنجاز Achievement motivation:**

يعتبر الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، حيث حظي بقدر كبير من اهتمام بعض العلماء في السنوات الأخيرة باعتباره أحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميكيات الشخصية والسلوك، ولما له من دور في زيادة إنجازات الفرد والوصول للهدف المنشود.(سويكر،٢٠١٩م،ص٤٦).

وينظر للدافعية على أنها القوة التي تحرك السلوك وتوجهه وتستديمه لتحقيق الأهداف. وهي كمفهوم تعتبر من المفاهيم الغير قابلة لعملية الملاحظة بشكل مباشر، إنما يستدل عليها من خلال عدد من السلوكيات الصادرة عن الأفراد التي تنم عن وجود مستوى مرتفع من الدافعية كالانتباه والحماس والمشاركة الإيجابية من جانب الطالب في الأنشطة الأكاديمية التي تأخذ حيزاً داخل الصف أو خارجه، والإعداد المثمر للامتحانات والتكيف الإيجابي لمواقف التعلم والتعليم.(الخرينج ،٢٠٠٧م،ص٣١).

عرّف ماكليلاند وزملاؤه الدافع للإنجاز بأنه استعداد ثابت نسبياً في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء.(بني يونس،٢٠٠٥م،٤٤٥).

وقد أشارت الدراسات والبحوث التي أجراها اتكنسون وزملاؤه حول مفهوم دافعية الإنجاز إلى أنّ هذا المفهوم يتحدد من خلال أربعة عوامل، اثنان منهما يتعلقان بخصائص الفرد وهما: دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل، وهما من سمات الشخصية الثابتة ثباتاً نسبياً، ومن ثمّ يعتبران محددات فردية أو شخصية لدافعية الإنجاز، أمّا العامِلان الآخران يتعلقان بخصائص المهمة وهما: صعوبة وسهولة المهمة، اللذان يعتبران محددات بيئية أو موقفيه لدافعية الإنجاز والتي تتباين من موقف لآخر.(Atkinson,1966).

- **تصنيف الدوافع:**

ذكر المطيري(٢٠١٩م،ص٤٦-٤٧)أن هناك العديد من التصنيفات التي وضعها العلماء لتقسيم الدوافع منها ما يلي:

١. دوافع أولية: وهي دوافع ترتبط ببقاء الكائن الحي، وهذه الدوافع تجعل الناس يشاركون في نشاطٍ مّا لاستمتاعهم وليس كمكافأة تعطى لهم، وهذا النمط من الدوافع غير مرن بأي شكل من الأشكال.
٢. دوافع ثانوية: هي دوافع ترتبط بحاجات الفرد الاجتماعية والنفسية، وتجعل الناس يشاركون في أنشطة كمكافأة ظاهرة لهم.

ولقد تبنّى(ارنست هيلجارد) تصنيفاً يقوم على نظرة تحليلية أكبر من المنحنى السابق كما ذكرها المطيري(٢٠١٩م،ص٤٨) حيث صنّف الدوافع في ثلاث فئات كالتالي:

١. دوافع البقاء: هي التي تقوم على ضرورة فسيولوجية أو قد تؤثر بصورة مباشرة على بقاء الكائن الحي، مثل الجوع والعطش والإحساس بالتعب أو الألم وحب الاستطلاع.
٢. الدوافع الاجتماعية: وهي التي تتطلب وجود أو مشاركة الفرد الآخر في التعبير عنها، أو في استثارتها، أو في اشباعها، ومنها دوافع التوالد والتواد والسيطرة والعدوان.
٣. دوافع الذات: هي التي تسهم في المحافظة على صورة مفهوم الذات أو الأنا، كما تطور نمو الفرد، ومنها الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى الاتساق في الفكر والعمل.

- **دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من سلوك التسويف الأكاديمي:**

ذكر أخرس وناصر(٢٠١٥م،ص٢٤-٢٧) أن أحد أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال التعليمي تعديل سلوكيات الطلاب، ومنها سلوك التسويف الأكاديمي، وذلك من خلال تقوية السلوك المرغوب من ناحية وإضعاف أو إزالة السلوك الغير مرغوب من ناحية أخرى، حيث يأخذ تعديل السلوك عدة أشكال منها: زيادة احتمالات ظهور سلوك مرغوب فيه مثل تنفيذ المهام الأكاديمية التي تطلب من الطالب في وقتها المحدد، بالإضافة إلى تشكيل سلوك جديد مثل تنظيم الوقت لأداء المهام الأكاديمية في وقتها المحدد دون تأجيل وتسويف.

كما أن هناك استراتيجيات لتعديل سلوك التسويف الأكاديمي لدى الطلاب وفق خطوات وإجراءات محددة متمثلة في الآتي:

١. تحديد سلوك التسويف الأكاديمي المراد تعديله أو تغييره بحيث يمكن ملاحظته وقياسه وتقييمه.
٢. تعريف سلوك التسويف الأكاديمي المراد تعديله إجرائياً وقياسياً، وذلك من خلال تحديد الأهداف العامة من خلال صياغة أهداف قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى.
٣. تحديد السوابق واللواحق لسلوك التسويف الأكاديمي للطالب، من خلال تحديد الظروف والمواقف التي تسبق حدوث السلوك والتي قد تشكل عاملاً في حدوثه وكذلك تحديد النتائج المترتبة على هذا السلوك.

٤. قياس سلوك التسويف الأكاديمي لدى الطالب، فهو كشف للوضع العام للسلوك ويتضمن توظيف طرق القياس الممكنة من خلال جمع المعلومات بطريقة كمية أو رقمية تعبر عن ظاهرة ما أو مشكلة ما، بما في ذلك المقابلات والملاحظات المباشرة وقوائم تقدير السلوك لتحديد المشكلات العامة وتحديد جوانب هذه المشكلة بالضبط.

كما ذكر أبو المعاطي(٢٠١٠م،ص٨٧) أن دور الأخصائي الاجتماعي يتضمن مساعدة الطلاّب للتغلب على مشكلة التسويف الأكاديمي من خلال القيام بالمهام التالية:

١. العمل على تكوين علاقات مهنية طيبة مع الطلاّب قوامها الثقة والاحترام المتبادل.
٢. مساعدة الطالب على استبصار موقفه ومشكلته في التسويف الأكاديمي وتوضيح الآثار السلبية المترتبة على هذا السلوك.
٣. محاولة تعزيز الطالب داخلياً وخارجياً، والجمع بين المعززات كأسلوب علاجي قد يحقق نتائج أفضل لرفع دافعية الإنجاز وبالتالي الحد من التسويف الأكاديمي.
٤. مساعدة الطالب على زيادة ثقته بنفسه من خلال توعيته بأهمية مهارات التفوق الدراسي ليكتسبها كونها من العوامل المهمة في رفع دافعية الإنجاز لدى الطلاب.
٥. تعديل بعض الأفكار والاتجاهات لدى الطالب التي تعوق تحصيله الدراسي والمرتبطة بسلوك التسويف الأكاديمي.
٦. مساعدة الطالب على تنظيم أوقاته وتزويده بأساليب المذاكرة الصحيحة وشغل أوقات فراغه بما هو مفيد.
٧. مساعدة الطالب على التوافق مع البيئة التعليمية وتحسين علاقاته مع أعضاء هيئة التدريس وزملائه الطلاّب بما يضمن دعم دافعيته للإنجاز وبالتالي خفض سلوك التسويف الأكاديمي لديه.

- الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة: تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث والدراسات الوصفية التحليلية، والدراسة الوصفية هي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات تخص المشكلة المراد دراستها وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، كما أن المنهج الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والتربوية، وما زال الأكثر استخدامًا في الدراسات

الإنسانية حتى الآن، وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية.(الرشود وآخرون،٢٠١٥م،ص٨٤).

والدراسة الوصفية الحالية تستهدف جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مستخدمة في ذلك منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، وأداة الاستبيان.

- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل والاستبانة كأداة لجمع البيانات على مجتمع طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ويعتبر المسح الاجتماعي أحد طرق جمع البيانات التي يشيع استخدامها في البحوث الاجتماعية وبحوث الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة، فالمسح الاجتماعي يهتم بوصف سلوكيات الأفراد عن طريق الحصول منهم على إجابة لأسئلة محددة سواء تم ذلك بسؤال أفراد المجتمع كله أو باستخدام عينة من الأفراد تمثل المجتمع. (الرشيدي،٢٠١٧م،ص١٥٧).

- **مجتمع الدراسة:** استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة الحالية، والمكون من جميع طالبات الدراسات العليا المنتظمات في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٤٢هـ)، والبالغ عددهنّ (٢٤٣) طالبة. وقد تم توزيع أداة الدراسة على المجتمع الأصلي، وتمت الإجابة على (١٨٧) استبانة بما يشكل (٧٧٪) من مجتمع الدراسة الكلي.

- **مجالات الدراسة:**

- **المجال الموضوعي:** تناولت الدراسة موضوع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بالدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية.
- **المجال البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- **المجال المكاني:** تقتصر الحدود الجغرافية للدراسة على الطالبات السعوديات المنتظمات بمرحلة الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- **المجال الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من تاريخ ١٤٤٢/٢/٢٥هـ إلى ١٤٤٢/٣/٢٤هـ.

- أداة الدراسة واجراءاتها:

بناءً على طبيعة البيانات المرادِ جمعُها، وعلى المنهج المتَّبع في الدراسة، عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. وتعتبر الاستبانة إحدى أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات المقننة.

أ-بناء أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية التسويف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء صاغتها الباحثةُ على النحو التالي:

القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تودّ الباحثة جمعها من مجتمع الدراسة، مع تقديم الضمان بسريّة المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بمفردات مجتمع الدراسة، والمتمثلة في: (العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص، الدرجة العلمية، المهنة).

القسم الثالث: ويتكون من (٤٩) عبارة، موزّعة على ثلاثة محاور أساسية.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Scale Liker) الثلاثي، للحصول على استجابات مفردات مجتمع الدراسة وفق المعطيات التالية (أوافق- أوافق إلى حد ما- لا أوافق)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كميا بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة وفقا للآتي: أوافق (ثلاث درجات)، أوافق إلى حد ما (درجتان) لا أوافق (درجة واحدة).

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٣-١=٢) ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس ٢ مقسمة على ٣= ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ ولتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، هكذا أصبح طول الفئات على النحو التالي: (أوافق من ٢,٣٤ - ٣,٠٠)، أوافق إلى حد ما (١,٦٧- ٢,٣٣) لا أوافق (١,٠٠- ١,٦٦).

تم استخدام المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات مفردات مجتمع الدراسة بعد المعالجة الإحصائية، كما قامت الباحثة بتحديد فئات توصيف المتوسطات الحسابية وفقا للجدول التالي:

جدول (٣-١) تصنيف المتوسطات الحسابية للبنود

الفئة	المتوسط الحسابي
أوافق	٣,٠٠-٢,٣٤
أوافق الى حد ما	٢,٣٣ -١,٦٧
لا أوافق	١,٠٠ – ١,٦٦

- **بناء محاور الاستبانة:** قامت الباحثة باستعارة بعض العبارات ذات الصلة الأقرب بموضوع الدراسة من بعض المقاييس ذات الصلة بالموضوع ومنها ما يلي:

أ. استعانت الباحثة أثناء إعدادها لمحور التسويف الأكاديمي بخمس عبارات من مقياس التسويف الأكاديمي والمُعد من قِبل الدكتورة نجلاء رسلان(٢٠١١م)، وأربع عبارات من مقياس التسويف الأكاديمي المعد من قبل منصور(١٩٨٦م) على البيئة السعودية، كما قامت الباحثة بإضافة بعض العبارات للمحور بعد الاطلاعِ على بعض الأدبيَّات المتعلِّقة بموضوع التسويف الأكاديمي، والاستفادةِ من بعض المقاييس المنشورة في الدراسات السابقة، وقد تكوَّن المحور في صورته النهائية من (١٦)عبارة.

ب. وفي محور الدافعية للإنجاز فقد استعانت الباحثة بأربع عبارات من مقياس الدافعية للإنجاز والمُعد من قِبل معاوية أبو غزال(٢٠١٢م)، وكذلك ثلاث عبارات من مقياس الدافعية للإنجاز الذي أعده كمال عثمان(٢٠١٤م)، بعد ذلك قامت الباحثة بإضافة بعض العبارات للمحور بعد الاطلاعِ على بعض الأدبيَّات المتعلِّقة بموضوع الدافعية للإنجاز، وكذلك الاستفادةِ من بعص المقاييس المنشورة في الدراسات السابقة، وقد تكوَّن المحور في صورته النهائية من (١٨)عبارة.

ت. وفيما يتعلق بمحور أهم معوقات الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقد قامت الباحثة ببناء عبارات المحور بعد الاطلاعِ على بعض الأدبيَّات المتعلِّقة بموضوع العوامل المؤثرة على دافعية الفرد للإنجاز، والأطر النظرية للدراسات السابقة، وقد تكوَّن المحور في صورته النهائية من (١٥)عبارة.

- **صدق أداة الدراسة:** صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أُعدت له، كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عبارتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١.الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

للتعرّف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكِّمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (٨) محكِّمين، وقد طُلب من السادة المحكِّمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ارتباطها وملائمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات.

وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكِّمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

٢.صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قامت الباحثة بحساب صدق الاستبيان بحساب معاملات الارتباط بين كل بند والمحور الذي ينتمي له وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣-٢) معاملات الارتباط بين البند والمحور الذي ينتمي له

المحور الاول: واقع التسويف الأكاديمي		المحور الثاني: واقع الدافعية للإنجاز		المحور الثالث: أهم معوقات الدافعية للإنجاز	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	*٠,٨٢	١	*٠,٨٩	١	*٠,٧٩
٢	*٠,٧٧	٢	*٠,٨٣	٢	*٠,٨٠
٣	*٠,٧٩	٣	*٠,٨٤	٣	*٠,٨١
٤	*٠,٨١	٤	*٠,٨١	٤	*٠,٨٤
٥	*٠,٨٣	٥	*٠,٧٦	٥	*٠,٧٧
٦	*٠,٨٦	٦	*٠,٨٩	٦	*٠,٧٨
٧	*٠,٨٧	٧	*٠,٧٨	٧	*٠,٨٧
٨	*٠,٧٢	٨	*٠,٨٤	٨	*٠,٨٤
٩	*٠,٧٨	٩	*٠,٩١	٩	*٠,٨٣
١٠	*٠,٧٣	١٠	*٠,٨٢	١٠	*٠,٨٧
١١	*٠,٨٤	١١	*٠,٨٧	١١	*٠,٨٣
١٢	*٠,٨٥	١٢	*٠,٧٩	١٢	*٠,٧٨
١٣	*٠,٧٩	١٣	*٠,٨٠	١٣	*٠,٨٣
١٤	*٠,٨٢	١٤	*٠,٨٢	١٤	*٠,٨٢
١٥	*٠,٨٨	١٥	*٠,٨٢	١٥	*٠,٧٥
١٦	*٠,٧٨	١٦	*٠,٨٣		
		١٧	*٠,٨٠		
		١٨	*٠,٨٩		

* دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

جاءت جميع معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لكل محور موجبة وطردية ودالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وقامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣-٣) معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحور	معامل الارتباط
المحور الاول: واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	**٠,٨١
المحور الثاني: واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	**٠,٨٥
المحور الثالث: أهم معوقات الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	**٠,٧٩

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

حيث أشارت النتائج أن كل محاور الاستبيان دالة وموجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ما يشير الى صدق بنود ومحاور الاستبيان.

ب-ثبات أداة الدراسة: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣-٤) معاملات الثبات لمحاور الاستبيان

المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المحور الاول: واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٦	٠,٨٧
المحور الثاني: واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٨	٠,٩٠
المحور الثالث: أهم معوقات الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٥	٠,٨٥
الدرجة الكلية للاستبيان	٤٩	٠,٨٨

وقد أشارت معاملات ألفا كرونباخ لتوفر معاملات ثبات مقبولة إلى مرتفعة لجميع محاور الاستبيان مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

- **أساليب المعالجة الإحصائيّة:** لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS). وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية الآتية:

١- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص مجتمع الدراسة، وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرّف إلى متوسط استجابات مفردات عيّنة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مجتمع الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف إلى مدى انحراف استجابات مجتمع الدراسة لكلّ عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكلّ محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

٥- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لحساب صدق الاتِّساق الدّاخلي لأداة الدراسة، وكذلك لقياس العلاقة بين محوري التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز، لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

٦- تحليل التباين (One Way ANOVA) لقياس الفروق بين الطالبات في مستوى التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز باختلاف التخصص العلمي.

٧- اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق في مستوى التسويف الأكاديمي باختلاف متغيّر التخصص العلمي.

- نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

جاء أكثر المحاور اتفاقا لدى الطالبات في مرحلة الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول معوقات الدافعية للإنجاز، يليه واقع الدافعية للإنجاز، واخيراً واقع التسويف الأكاديمي لديهن.

جدول (٤-١) ترتيب محاور الاستبيان وفقا للمتوسطات الحسابية

المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
المحور الاول: واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢,٤٥	٣
المحور الثاني: واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢,٥٦	٢
المحور الثالث: أهم معوقات الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢,٧٦	١

- **خصائص مفردات مجتمع الدراسة:** تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف مفردات مجتمع الدراسة وتشمل الآتي: (العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص، الدرجة العلمية، المهنة)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، وتساعد في إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتوزعت وفقا لخصائص العينة في الجداول التالية:

١-العمر:

جدول (٤-٢) التكرار والنسبة المئوية لتوزيع العينة وفقا لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
اقل من ٢٥ سنة	١٤	٧,٥
من ٢٥ - اقل من ٣٠ سنة	١٢٩	٦٩,٠
٣٠سنة فأكثر	٤٤	٢٣,٥
الاجمالي	١٨٧	١٠٠,٠

غالبية مجتمع الدراسة هن من الطالبات اللاتي تقل أعمارهن عن ٣٠ سنة بنسبة مئوية بلغت ٧٦,٥٪، بينما بلغت من أعمارهن فوق ٣٠ سنة ٢٣,٥٪، وقد يكون ذلك مؤشراً إيجابياً على حرص المرأة السعودية في إكمال تعليمها العالي في سن مُبكرة.

٢-الحالة الاجتماعية:

جدول(٤-٣) التكرار والنسبة المئوية لتوزيع العينة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوجة	٨٦	٤٦,٠
غير متزوجة	٩٣	٤٩,٧
مطلقة	٨	٤,٣
الإجمالي	١٨٧	١٠٠٪

يتَّضح من خلال الجدول (٤-٣) أن النسبة الأكبر من الطالبات غيرُ متزوِّجات، بتَكرار (٩٣) طالبةً، وبنسبة (٤٩,٧٪)، تلاها الطالبات المتزوجات بتكرار (٨٦) طالبةً بنسبة (٤٦٪). في حين أنَّ هناك (٨) طالبات بنسبة (٤,٣٪) مطلقات. وقد تعطي نسبة (٤٦٪) من الطالبات المتزوجات دلالة على أن زواج المرأة لا يشكل عائقاً أمام مواصلة تعليمها العالي.

٣-التخصص:

جدول(٤-٤) التكرار والنسبة المئوية لتوزيع العينة وفقا لمتغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
الخدمة الاجتماعية	٦٣	٣٣,٧
علم الاجتماع	٣٠	١٦,٠
تاريخ الحضارة	٣٣	١٧,٦

التخصص	التكرار	النسبة
علم النفس	٥٧	٣٠,٥
الجغرافيا	٤	٢,٢
الإجمالي	١٨٧	٪١٠٠

بلغت نسبة الطالبات بتخصص الخدمة الاجتماعية (٣٣,٧٪) وهي النسبة الأكبر في عدد الطالبات، يليها طالبات تخصص علم النفس بنسبة بلغت (٣٠,٥٪)، ثم طالبات تخصص التاريخ والحضارة بنسبة (١٧,٦٪) ، ثم طالبات تخصص علم الاجتماع بنسبة (١٦٪)، وأخيرا طالبات تخصص الجغرافيا بنسبة بلغت (٢,٢٪)، وتعزو الباحثة ارتفاع نسبة طالبات تخصص الخدمة الاجتماعية إلى سهولة الوصول لهن وانضمام بعض المتخرجات حديثاً.

٤- الدرجة العلمية:

جدول(٤-٥) التكرار والنسبة المئوية لتوزيع العينة وفقا لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
ماجستير	١٦٢	٨٦,٦
دكتوراه	٢٥	١٣,٤
الإجمالي	١٨٧	٪١٠٠

أشارت بيانات مجتمع الدراسة أن أغلب المبحوثات هن من طالبات مرحلة الماجيستير بنسبة بلغت (٨٦,٦٪)، بينما بلغت نسبة طالبات مرحلة الدكتوراه (١٣,٤٪). وتعزوا الباحثة ضعف نسبة طالبات مرحلة الدكتوراه إلى أن أعداد المقبولين فيها تكون أقل بكثير من مرحلة الماجستير، كما أن القبول لمرحلة الدكتوراه في تخصص الخدمة الاجتماعية لم يفتتح بعد.

٥- المهنة:

جدول(٤-٦) التكرار والنسبة المئوية لتوزيع العينة وفقا لمتغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
موظفة	٥١	٢٧,٣
غير موظفة	١٣٦	٧٢,٧
الإجمالي	١٨٧	٪١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثات تقريباً غير موظفات بنسبة بلغت (٧٢,٧٪) من مجتمع الدراسة، في حين بلغت نسبة اللاتي يجمعن بين الوظيفة والدراسة نحو (٢٧,٣٪)، وهذه النسبة رغم انخفاضها قد تعطي دلالة أن العمل الوظيفي لا يشكل تحدياً كبيراً أمام الفتاة السعودية لمواصلة تعليمها.

أما فيما يتعلق بالتساؤل الرئيس للدراسة الذي ينص على: "ما العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز من منظور الخدمة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات

العليا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟" فقد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين المحورين وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٤-٧) معامل الارتباط بيرسون بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز

المتغير	معامل الارتباط بالدافعية للإنجاز
التسويف الأكاديمي	-٠,٦٨*

**** دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

يتَّضح من خلال الجدول(٤-٧) وجودُ علاقةٍ عكسيةٍ ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (٠,٠٥)، بين التسويف الأكاديمي والدرجة الكُلِّية للدافعية للإنجاز؛ إذ بلغتْ قِيمةُ معامل ارتباط بيرسون(-٠,٦٨)، وتُشير النتيجةُ السابقة إلى أن زيادة معدَّل الدافعية للإنجاز لدى الطالبات يُساهم في انخفاض مستوى التسويف الأكاديمي، والعكسُ صحيح.

وعلى الرغم من أن نتيجة المتوسط العام للدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا كان مرتفعاً(٢,٥٦) بشكل مرضي إلا أن نتيجة العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز كانت سلبية/عكسية. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن العوامل التي تدفع الطالبات للتسويف الأكاديمي تكون أكثر تأثيراً على دافعيتهن للإنجاز.

وقد اتَّفقت نتيجةُ الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة لي(٢٠٠٥م) التي توصَّلتْ إلى وجود علاقةٍ سلبيةٍ ذات دلالة إحصائية بين التسويف الأكاديمي ودافعية الإنجاز، حيث أكدت النتائج أن الطلاب الذين لم يقوموا بتحديد أهداف واضحة كان لديهم تسويف أكاديمي مرتفع، وأمّا الطلاب الذين يتمتعون بدافعية داخلية كانوا أقل تسويفاً، كما أنّ العلاقة بين التسويف الأكاديمي والدافعية الخارجية تتنوع، معتمدةً ما إذا كانت المهمة محددة ذاتياً أم لا، وربما يُعد ذلك مؤشراً على أن التسويف الأكاديمي هو ميل سلوكي يرتبط بنقص الدافعية الداخلية.

كما اتفقت النتيجة في الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة برونو ورسنجر(٢٠٠٠م) التي أكدت أن هناك علاقة عكسية بين التسويف الأكاديمي والدافعية للإنجاز فكلما كان هناك نقص في الدافعية للإنجاز كلما أدى إلى تأجيل المهام الأكاديمية.

وبنظرة تحليلية على المعطيات الاحصائية للدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ترى الباحثة أن رغبة الطالبات في تحقيق أهدافهن التعليمية والحياتية قد يُساهم بشكل ايجابي في سعيِهنَّ الدَّائم للوصول إلى تلك الأهداف والغايات، ويُعزِّز من دوافعهن إلى بذل المجهود اللازم، والتغلُّب على الصعوبات التي قد تواجههن، وذلك من أجْل تحقيقها، كما أن تلك الرغبة قد تمثِّل عنصرًا أساسيًّا للطالبات للقيام بأيِّ عملٍ، والسَّيطرة على جميع المتغيِّرات

من حولهن، والتحكُّمِ في الأفكار وحُسنِ تناولها وتنظيمها، وبلوغِ معايير الامتياز، والتفوُّقِ على الذات، ومنافسةِ الآخَرين والتفوُّقِ عليهم وتخطِّيهم.

إضافةً إلى ما سبق ترى الباحثة أن ضعف مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطالبات قد يَحُدُّ من قدرتهن على السَّعي نحو التميُّز والتفوُّق، ومن ثَمَّ يؤثِّر سلبيًّا على النواحي التعليمية، ويتمثَّل ذلك التأثيرُ في عدمِ التعاوُن مع أعضاء هيئة التدريس، وإهمالِ الأعمال والمهامِّ الموكَلة إليهن، وتهرُّبهن من أداء واجباتهن، ومن ثَمَّ عدمِ تحقيق النجاح المطلوب في العملية التعليمية؛ إذ إن نجاح المسيرة التعليمية لدى الطالبة مرهونٌ بتحقيق التعاوُن الفعَّال مع جميع الأفراد داخل البيئة التعليمية، وينعكس هذا بصُورةٍ سلبيةٍ على النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطالبة، ويتمثَّل في التقويم السلبي لذَوَات المسوِّفين وفهمِهم لأنفُسهم، وفي تقدير ذاتٍ منخفض، وإحساسٍ بمشاعر انعدام القيمة وبالتَّفاهة.

- الفروق بين الطالبات في مستوى (التسويف الأكاديمي) باختلاف متغير التخصص العلمي:

للتعرُّف على ما إذا كانت هناك فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية بين طالبات مرحلة الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التسويف الأكاديمي، باختلاف متغيِّر القسم العلمي، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي(One Way Anova)، ويتَّضح ذلك من خلال الجدول(٤-٨)، على النحو التالي:

جدول(٤-٨) نتائج تحليل التباين الأُحادي(One Way Anova)
للفروق في مستوى التسويف الأكاديمي باختلاف التخصص العلمي

المجموعات	مجموع المربَّعات	درجات الحرية	متوسِّط المربَّعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٨٢٠,٢٠٥	٩	٤٦٦,٨٠٦	٢,٧٠٦	٠,٠٢٦
داخل المجموعات	٨٠٦١٣,٥٢٧	٣٨٩	١٩١,٩٦٧		
المجموع	٧٧٣٦٠,١٩٨	٣٩٩			

يتَّضح من خلال الجدول(٤-٨) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات مرحلة الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التسويف الأكاديمي، باختلاف متغير التخصص العلمي؛ إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة(٠,٠٢)، وهي قيمة أقل من(٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق، ولصالح أي فئة من فئات متغير التخصص العلمي، قامت الباحثة باستخدام اختبار أقل فرق معنوي(LSD)، ويتضح ذلك من خلال الجدول(٤-٩)، على النحو التالي:

جدول (٤-٩) اختبار أقلّ فرقٍ معنوي (LSD) للفروق في مستوى التسويف الأكاديمي باختلاف التخصص العلمي

القسم العلمي	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخدمة الاجتماعية	الاجتماع	علم النفس	التاريخ	الجغرافيا
الخدمة الاجتماعية	٦٣	٦١,٢٢	١٤,٧٩	-	*٦,٠١	**٨,٨٦	*٧,٠٩	*٦,٥٨
الاجتماع	٣٠	٦٥,١٩	١١,٩١	*٦,٠١	-	**٨,٠٦	*٣,٣٩	**٩,٢٥
علم النفس	٥٧	٥٩,٩٤	١٤,٠٢	**٨,٨٦	**٨,٠٦	-	*٥,٠١	*٧,٢٢-
التاريخ	٣٣	٦٣,٤٢	١٣,٣٨	*٧,٠٩	*٣,٣٩	*٥,٠١	-	*٧,٤٣
الجغرافيا	٤	٥٥,٠٧	١٢,٤٤	*٦,٥٨	**٩,٢٥	*٧,٢٢-	*٧,٤٣	٠

** دالٌّ عند مستوى (٠,٠١) * دالٌّ عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من خلال الجدول(٤-٩) والذي يوضح نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو مستوى التسويف الأكاديمي لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، باختلاف متغير التخصص العلمي أن تلك الفروق جاءت بين طالبات قسم الاجتماع والأقسام الأخرى، وذلك لصالح طالبات قسم الاجتماع، بمتوسط درجات بلغ(٦٥,١٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن طالبات قسم الاجتماع هن الأكثر من حيث مستوى التسويف الأكاديمي.

وربما يعود السبب في ذلك(من وجهة نظر الباحثة) إلى أن طبيعة الدراسة بقسم الاجتماع، وما تحتويه من مواد تركز في غالبها على المواد الفلسفية والنظريات العلمية وغيرها، إضافة إلى أن طبيعة تلك المواد ترتبط بشكل كبير بالقراءة والتحليل الفلسفي والكتابة، فقد تكون هي إحدى الأنشطة موضع التسويف حيث أن المهام الكتابية المتمثلة في كتابة المحاضرات والدروس والمقالات، وكذلك مهام القراءة والاستذكار، يحدث فيها أبرز أنوع التسويف، وهذا من شأنه قد يدفع على تأجيل الطالبات المهام التعليمية.

إضافة إلى ما سبق فإن السبب في زيادة مستوى التسويف الأكاديمي لدى الطالبات بقسم الاجتماع قد يعود(في نظر الباحثة) إلى ضعف الدافعية الذاتية لديهن؛ إذ إن الدافعية هي التي تدفع الطالبات إلى القيام بواجباتهن ومهامهن وأنشطتهن الأكاديمية، وضعف الدافعية لديهن ربما يساهم في زيادة مستويات السلبية وعدم الرغبة والاهتمام بإنجاز ما يطلب منهن، وهذا يساهم في تأجيلهن لمهامهن التعليمية وتوجيه اهتمامهن إلى الكثير من الأمور الأخرى؛ مثل الاستعمال المبالغ فيه لوسائل التواصل الاجتماعي أو الجلوس مع الأصدقاء، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة عطاالله(٢٠١٧م،ص١٧٩) بأن الطلاب الجامعيين يلجئون للتسويف

الأكاديمي بسبب تدني الدافعية الذاتية لديهم، حيث أن الطلاب الأقل تسويفاً يرجحون عوامل النجاح ويدركون أنهم يملكونها ويستطيعون توظيفها حتى عندما يفشلون ويستغلون وقتهم واهتمامهم الاستغلال الصحيح، حيث أنهم يتلقون دعماً ذاتياً داخلياً من خلال الثقة بالنفس وتقدير الذات اللازمة للحفاظ على مستوى مناسب من الجهد والمثابرة لأداء المهام الأكاديمية بلا تسويف، بينما الطلاب الأكثر تسويفاً على العكس من ذلك، فهم يرجحون عوامل الفشل نتيجةً لافتقارهم للدافعية الذاتية.

- **الفروق بين الطالبات في مستوى (الدافعية للإنجاز) وفق متغير التخصص العلمي:**

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات مرحلة الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض في الدافعية للإنجاز باختلاف متغير التخصص العلمي؛ قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي(One Way Anova)كما يتضح من خلال الجدول (٤-١٠)، على النحو التالي:

جدول (٤-١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في مستوى الدافعية للإنجاز باختلاف متغير التخصص العلمي

المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢١٧,٣٦٣	٩	٢٤,١٥١	١,٧٣٩	٠,٠٧٩
داخل المجموعات	٥٤١٧,٥٧٥	٣٩٠	١٣,٨٩١		
المجموع	٥٦٣٤,٩٣٨	٣٩٩			

يتَّضح من خلال الجدول(٤-١٠) أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات مرحلة الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الدرجة الكلية لمستوى الدافعية للإنجاز باختلاف متغير التخصص العلمي؛ إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة(٠,٠٧٩)، وهي قيمة أكبر من(٠,٠٥)، أي غير دالة إحصائيا، وتشير النتيجة السابقة إلى عدم تأثير متغير اختلاف التخصص العلمي على مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطالبات.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطالبات في تلك الأقسام العلمية لديهن أهداف ويرغبن في تحقيقها، سواء على المستوى الشخصي أو الأكاديمي، كما أن الطالبات لديهن الكثيرَ من الأعمال والواجبات الموكلة إليهن، ودافعية الإنجاز عامل مهم جدا في تعزيز قدرة الطالبات على القيام بتلك الأعمال، وهذا ما يتفق مع ما ذكرته الباحثة في الإطار النظري في دراسة معروف(٢٠١٨م،ص٥٥) حيث أن الأهداف الشخصية والدوافع الذاتية الداخلية هي

التي تحقق الذات للفرد وتحقق توازنه من خلال استجاباته المختلفة، وهذا النوع من الدوافع يقف وراء الإنجازات المتميزة والإبداعات البشرية في الفكر والسلوك وأهم هذه الدوافع: حب الاستطلاع ودافع الكفاءة ودافع الإنجاز لتحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية.

إضافة إلى ما سبق(ترى الباحثة) أن الدافعية للإنجاز هي العامل الأساسي الذي يساعد على زيادة قدرة الطالبات على التعامل مع العقبات والمشكلات التي تواجههن خلال مسيرتهن في المرحلة التعليمية، والتكيف مع الضغوط التعليمية المتمثلة في زيادة المتطلبات والمهام الدراسية وإنجازها خلال فترات محددة وجيزة، وتتمتع الطالبات بمختلف الأقسام بمستوى مناسب من الدافعية للإنجاز، والذي يعتبر أحد أهم سمات الأشخاص ذوي الإنجاز المرتفع الذي يساهم في زيادة ثقة الطالبات في أنفسهن وبقدرتهن على أداء مهامهن الدراسية على أكمل وجه، كما يعزز الدافع للإنجاز من قدرتهن على تنظيم ذواتهن وأوقاتهن، إضافة إلى التحكم في أفكارهن، وحسن تناولها وتنظيمها، إضافةً إلى سرعة الأداء الدراسي والتمتع بالاستقلالية، وهذا يتفق مع دراسة سويكر(٢٠١٩م،ص٥٢) بأن الأشخاص ذوي دافع الإنجاز العالي يتميزون بالثقة بالنفس وينجزون أشياء قد تكون صعبة، وهم أشخاص متفهمين وينظمون الأشياء أو الأفكار أو الأفراد ويفعلون ذلك بسرعة وباستغلال ما أمكنهم من الوقت، كما أنهم يتغلبون على العوائق التي تواجههم في المرحلة التعليمية، ويبذلون الجهد الشاق والمستمر في سبيل إنجاز ما يقومون به من مهام ومتطلبات سواء كانت دراسية أو غير دراسية، كما أنهم يجاهدون في سبيل التغلب على الضجر أو التعب أو الملل من هذه المهام.

- نتائج تساؤلات الدراسة:

المحور الأول: واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

للإجابة عن التساؤل الأول للدراسة الذي ينص على "ما واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟" أجرت الباحثة تحليلاً للتكرارات والنسب المئوية للاستجابات والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب لبنود المحور كما بالجدول الآتي:

جدول (٤-١١) واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

م	الفقرة	ك/٪	درجة الموافقة: أوافق	درجة الموافقة: الى حد ما	درجة الموافقة: لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الخيار
١	أكره أن يُحدد لي وقت لإنجاز تكليف دراسي.	ك	١٢٥	٦٢	٠	٢,٦٧	٠,٤٧	٥	أوافق
		٪	٦٦,٨	٣٣,٢	٠				
٢	أرى بأن ما لم يُنجز اليوم له وقت غداً أو بعد غد.	ك	٨٣	١٠٤	٠	٢,٤٤	٠,٤٩	١٣	أوافق
		٪	٤٤,٤	٥٥,٦	٠				
٣	أستطيع تحفيز نفسي لأداء التكاليف الدراسية في الوقت الذي حددته لها.	ك	١٣٥	٥٢	٠	٢,٧٢	٠,٤٥	٢	أوافق
		٪	٧٢,٢	٢٧,٨	٠				
٤	أحرص على إنجاز تكاليفي الدراسية بشكل منتظم.	ك	١٠٨	٧٩	٠	٢,٥٨	٠,٤٩	١١	أوافق
		٪	٥٧,٨	٤٢,٢	٠				
٥	تشكل التكاليف الدراسية مشكلة حقيقية أعاني منها بشكل مستمر.	ك	٨٧	١٠٠	٠	٢,٤٦	٠,٥٠	١٢	أوافق
		٪	٤٦,٥	٥٣,٥	٠				
٦	أحاول أن أجد لنفسي مبررات لتأخير أدائي للتكاليف الدراسية المطلوبة مني.	ك	١١٧	٧٠	٠	٢,٦٢	٠,٤٨	٧	أوافق
		٪	٦٢,٦	٣٧,٤	٠				
٧	أؤجل إنجاز التكاليف الدراسية حتى لو كانت مهمة.	ك	١٣٨	٤٩	٠	٢,٧٣	٠,٤٤	١	أوافق
		٪	٧٣,٨	٢٦,٢	٠				
٨	أقوم أحياناً بتأخير التكاليف الدراسية و الاستمتاع مع الأهل و الصديقات.	ك	١١٣	٧٤	٠	٢,٦٠	٠,٤٩	٩	أوافق
		٪	٦٠,٤	٣٩,٦	٠				
٩	أنهي تكاليفي الدراسية قبل موعدها المحدد.	ك	٨٣	٨٠	٢٤	١,٦٨	٠,٦٨	١٤	الى حد ما
		٪	٤٤,٤	٤٢,٨	١٢,٨				
١٠	أفكر بشدة	ك	١١٥	٧٢	٠	٢,٦١	٠,٤٨	٨	أوافق

م	الفقرة	ك / ٪	درجة الموافقة: أوافق	درجة الموافقة: الى حد ما	درجة الموافقة: لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الخيار
	بإنجاز تكاليفي الدراسية ثم أتراجع عن ذلك.	٪	٦١,٥	٣٨,٥	٠				
١١	أشعر بعدم الراحة بمجرد التفكير في إنهاء التكاليف الدراسية.	ك	١٢٢	٦٥	٠	٢,٦٥	٠,٤٧	٦	أوافق
		٪	٦٥,٢	٣٤,٨	٠				
١٢	تعودت على إنهاء تكاليفي الدراسية في آخر لحظة.	ك	١٣٤	٥٣	٠	٢,٧١	٠,٤٥	٣	أوافق
		٪	٧١,٧	٢٨,٣	٠				
١٣	أضع خطة زمنية لإنهاء تكاليفي الدراسية.	ك	١٢١	٦٦	٠	٢,٦٤	٠,٤٧	٧	أوافق
		٪	٦٤,٧	٣٥,٣	٠				
١٤	أحرص على تسليم تكاليفي الدراسية قبل موعدها المحدد.	ك	١١٤	٧٣	٠	٢,٦٠	٠,٤٩	٩	أوافق
		٪	٦١	٣٩	٠				
١٥	أختلق لنفسي أعذاراً لتأخير أداء تكاليفي الدراسية.	ك	١٣٢	٥٥	٠	٢,٧٠	٠,٤٥	٤	أوافق
		٪	٧٠,٦	٢٩,٤	٠				
١٦	أتوقف عن إكمال تكاليفي الدراسية لشعوري بالملل.	ك	١١١	٧٦	٠	٢,٥٩	٠,٤٩	١٠	أوافق
		٪	٥٩,٤	٤٠,٦	٠				
المتوسط العام للمحور						**٢,٤٥**	**٠,٤٨**	**أوافق**	

أشارت درجة المتوسط العام (٢,٤٥) لمحور (واقع التسويف الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) الى اتفاق الطالبات على أن هناك تسويف أكاديمي لديهن، وقد يعود السبب من وجهة نظر الباحثة إلى مشكلات أسرية تجعل الطالبات يلجأن لسلوك التسويف الأكاديمي أو كثرة التكاليف والمهام الأكاديمية المطلوبة أو ارتباط الطالبات بمهام أخرى غير التعليم كالزواج والتربية أو الوظيفة ونحو ذلك وسيتم تفسير ذلك في الخطوة التالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢٧٣-١,٦٨)، وقد جاءت (١٥) عبارة في فئة الموافقة وعبارة واحدة فقط في فئة اوافق إلى حد ما، ويمكن ترتيب العبارات في هذا المحور كما يلي:

جاءت أهم العبارات في فئة الموافقة كما يلي:

١. جاءت العبارة رقم (٧) "أؤجل إنجاز التكاليف الدراسية حتى لو كانت مهمة" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٤٤). اتفقت الطالبات على أنهن يؤجلن التكاليف الدراسية حتى لو كانت مهمة، وترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى قلة تكيف الطالبات مع المناخ الجامعي بما يحويه فقد يكون دافعاً للطالبات لإرجاء وتأجيل المهام الأكاديمية وعدم أدائها أولاً بأول، وهذا ما أكدته نتيجة دراسة أحمد عبدالله (٢٠١٨م) بأن عدم تكيف الطلاب مع المناخ الجامعي يقلل من دافعية الطلاب ويجعلهم يأجلون المهام الأكاديمية المطلوبة، كما ذكر أيضاً أن تسويف الطلاب وتأجيلهم للمهام الأكاديمية مهما كانت مهمة مرتبط بشكل موجب بالعوامل الاجتماعية والتي منها كثرة الخلافات الأسرية والأصدقاء المسوفين مما يدفع الطالب لتسويف وتأجيل المهام الأكاديمية، كما ذكر بأن أن أحد العوامل النفسية المسببة للتسويف خوف الطلاب من تقييم ذواتهم وتقييم الآخرين لهم والخوف من الإحباط نتيجة الفشل في إنجاز مهمةٍ ما مما قد يدفع الطلاب لتأجيل المهام الأكاديمية.

٢. جاءت العبارة رقم (٣) "أستطيع تحفيز نفسي لأداء التكاليف الدراسية في الوقت الذي حددته لها" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وانحراف معياري (٠,٤٥)، و ترى الباحثة بأنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات اللاتي يمتلكن القدرة على تحفيز وتعزيز أنفسهن واللاتي يمتلكن دوافع داخلية هن الأقدر من بين الطالبات على أداء التكاليف الدراسية في الوقت المحدد لها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة مصطفى عطاالله (٢٠١٧م) بأن التوجهات الدافعية الداخلية و الثقة بالنفس تسهم إسهاماً دالاً في التنبؤ بسلوك التسويف الأكاديمي فكلما كان الطالب يمتلك تحفيز داخلي يؤدي لإنجاز مهامه كلما قل سلوك التسويف الأكاديمي.

٣. جاءت العبارة رقم (١٢) "تعودت على إنهاء تكاليفي الدراسية في آخر لحظة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٤٥)، اتفقت الطالبات على أنهن تعودن على إنهاء تكاليفهن الدراسية في آخر لحظة.

٤. جاءت العبارة رقم(١٥) "أختلق لنفسي أعذاراً لتأخير أداء تكاليفي الدراسية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي(٢,٧٠) وانحراف معياري(٠,٤٥)، اتفقت الطالبات بأنهن يختلقن لأنفسهن أعذاراً لتأخير أداء التكاليف الدراسية وترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات يملن للتسويف الأكاديمي لصعوبة المهام المطلوبة وصعوبة التعامل مع أستاذ المقرر والخوف من الفشل، وهذا ما أكدته نتائج دراسة جريجوري وآخرون (٢٠٠٧م) أن الطلاب يميلون للتسويف والمماطلة بسبب صعوبة المهام الأكاديمية المطلوبة أو أنها مملة

ومكررة وعدم مرونة أستاذ المقرر، بالإضافة لميل الطلاب للتسويف لحماية أنفسهم ضد العواقب النفسية السلبية للفشل.

٥. جاءت العبارة رقم(١) "أكره أن يُحدد لي وقت لإنجاز تكليف دراسي" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٢,٦٧) وانحراف معياري(٠,٤٧)، حيث اتفقت الطالبات انهن يكرهن أن يحدد لهن وقت لإنجاز تكليف دراسي، وترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات قد يتوترن من تحديد وقت معين لتسليم التكاليف الدراسية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة جريجوري وآخرون(٢٠٠٧م) أن الطلاب قد يتوترون من تحديد وقت معين لتسليم التكاليف الدراسية وخاصةً من لديه مسئوليات أخرى غير الدراسة.

٦. وجاءت اقل العبارات في درجة الموافقة للعبارة رقم(٢) " أرى بأن ما لم يُنجز اليوم له وقت غداً أو بعد غد" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي(٢,٤٤) وانحراف معياري(٠,٤٩)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات اللاتي يهملن إنجاز تكاليفهن الدراسية، ربما يكونون قد نشئوا في بيئة جعلتهن غير مسئولات وغير مستقلات ذاتياً مما يجعلهن يسوفن، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الباحثان فابيو لوسيدي وفابيو اليفيرنيني(٢٠١١م) بأن دعم الأسرة وخاصةً الوالدين وتشجيعهم لأبنائهم على الاستقلالية وتحمل المسئولية يرفع من مستوى دافعية الأبناء للإنجاز وبالتالي خفض سلوك التسويف الأكاديمي لديهم.

بينما جاءت العبارة رقم (٩) " أنهي تكاليفي الدراسية قبل موعدها المحدد" في فئة الموافقة الى حد ما بمتوسط حسابي(١,٦٨) وانحراف معياري(٠,٦٨) بالمرتبة الرابعة عشر، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن إنهاء التكاليف الدراسية في وقتها المحدد يتطلب تحفيزاً ودافعاً داخلياً وخارجياً، فكما أكدت دراسة الباحثان فابيو لوسيدي وفابيو اليفيرنيني(٢٠١١م) بأن الدوافع الداخلية لدى الطلاب مرتبطة بالدوافع الخارجية من الأساتذة والمعلمين، بالإضافة إلى دور الكفاءة الذاتية وتأثيرها على دافعية الإنجاز والأداء الأكاديمي.

المحور الثاني: واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

للإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة الذي ينص على "ما واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟" أجرت الباحثة تحليلاً للتكرارات والنسب المئوية للاستجابات والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب لبنود المحور كما بالجدول التالي:

جدول(٤-١٢) واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية

م	الفقرة	ك/٪	درجة الموافقة: أوافق	الى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١	أتطلع لأن أكون ذو مكانة عالية في المجتمع.	ك	١٤٦	٤١	٠	٢,٧٨	٠,٤١	٣	أوافق
		٪	٧٨,١	٢١,٩	٠				
٢	استمتع بمحاولة حل مشاكلي الدراسية التي قد يراها البعض صعبة.	ك	١٣٣	٥٤	٠	٢,٧١	٠,٤٥	٤	أوافق
		٪	٧١,١	٢٨,٩	٠				
٣	أشعر بالارتياح إذا أتممت ما لدي من تكاليف دراسية.	ك	١٧٤	١٣	٠	٢,٩٣	٠,٢٦	١	أوافق
		٪	٩٣	٧	٠				
٤	أبحث دائماً عن تحقيق الأفضل في أدائي الدراسي.	ك	١٦١	٢٦	٠	٢,٨٦	٠,٣٤	٢	أوافق
		٪	٨٦,١	١٣,٩	٠				
٥	ترتكز اهتماماتي على أهداف معينة أود أن تتحقق في مستقبلي الدراسي.	ك	١٤٦	٤١	٠	٢,٧٨	٠,٤١	٣	أوافق
		٪	٧٨,١	٢١,٩	٠				
٦	تشدني التكاليف الدراسية التي تتضمن شيئاً من التحدي.	ك	١٠٧	٨٠	٠	٢,٥٧	٠,٤٩	١٠	أوافق
		٪	٥٧,٢	٤٢,٨	٠				
٧	أحرص دائماً على عدم ضياع وقتي الدراسي دون فائدة.	ك	١٠٨	٧٩	٠	٢,٥٧	٠,٤٩	١٠	أوافق
		٪	٥٧,٨	٤٢,٢	٠				
٨	أحب منافسة زميلاتي في تسليم تكاليفي الدراسية قبل موعدها.	ك	١٢٣	٦٤	٠	٢,٦٥	٠,٤٨	٧	أوافق
		٪	٦٥,٨	٣٤,٢	٠				
٩	أحرص على أن أضع لنفسي أهدافاً دراسية واقعية.	ك	١٢٩	٥٨	٠	٢,٦٨	٠,٤٦	٥	أوافق
		٪	٦٩	٣١	٠				
١٠	أتميز بهمة عالية تعينني على مواجهة العقبات الدراسية.	ك	١١٨	٦٩	٠	٢,٦٣	٠,٤٨	٨	أوافق
		٪	٦٣,١	٣٦,٩	٠				
١١	لا اتوانى عن مواجهة الصعوبات مهما بلغت لتحقيق أهدافي الدراسية.	ك	١٠٥	٦١	٠	٢,٥٦	٠,٤٩	١١	أوافق
		٪	٥٦,٧	٤٣,٣	٠				
١٢	ثقتي بقدراتي الدراسية في تحقيق النجاح ليس لها حدود.	ك	١١٨	٦٩	٠	٢,٦٣	٠,٤٨	٨	أوافق
		٪	٦٣,١	٣٦,٩	٠				
١٣	أبذل قصارى جهدي لأكون متميزة عن	ك	١٠٣	٨٤	٠	٢,٥٥	٠,٤٩	١٢	أوافق
		٪	٥٥,١	٤٤,٩	٠				

م	الفقرة	ك / ٪	درجة الموافقة: أوافق	الى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
	غيري في تكاليفي الدراسية.								
١٤	لا يهزني الفشل في أداء تكليف دراسي معين و إن تكرر.	ك	١٠٤	٨٣	٠	٢,٥٦	٠,٤٩	١١	أوافق
		٪	٥٥,٦	٤٤,٤	٠				
١٥	أتقبل الانتقادات التي أسمعها من الطالبات.	ك	٨٤	١٠٣	٠	٢,٤٤	٠,٤٩	١٣	أوافق
		٪	٤٤,٩	٥٥,١	٠				
١٦	أسعى لإنهاء تكاليفي الدراسية المختلفة بنجاح.	ك	١٣٤	٥٣	٠	٢,٧١	٠,٤٤	٤	أوافق
		٪	٧١,٧	٢٨,٣	٠				
١٧	أرى أن شخصيتي تتبلور بقدرتي على الإنجاز الدراسي المرتفع.	ك	١١١	٧٦	٠	٢,٥٩	٠,٤٩	٩	أوافق
		٪	٥٩,٤	٤٠,٦	٠				
١٨	أحرص على التخطيط لمستقبلي الدراسي بصورة جيدة.	ك	١٢٧	٦٠	٠	٢,٦٧	٠,٤٦	٦	أوافق
		٪	٦٧,٩	٣٢,١	٠				
المتوسط العام للمحور						**٢,٥٦**	**٠,٤٦**	**أوافق**	

أشارت درجة المتوسط العام(٢,٥٦) لمحور (واقع الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) إلى اتفاق الطالبات على أن هناك دافع للإنجاز لديهن، وقد جاءت جميع العبارات في فئة الموافقة اذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٩٣-٢,٤٤)، ويمكن ترتيب العبارات في هذا المحور كما يلي:

جاءت أهم العبارات في فئة الموافقة كما يلي:

جاءت العبارة رقم (٣) "أشعر بالارتياح إذا أتممت ما لدي من تكاليف دراسية" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي(٢,٩٣) وانحراف معياري(٠,٢٦)، ترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات اللاتي يمتلكن مهارة تنظيم الوقت يتمون تكاليفهن الدراسية في وقتها المحدد ويشعرن بالارتياح، وهذا ما أكدته دراسة بركاهم سويكر(٢٠١٩م) إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين مهارة تنظيم الوقت والتخطيط ودافعية الإنجاز الأكاديمي.

جاءت العبارة رقم (٤) "أبحث دائماً عن تحقيق الأفضل في أدائي الدراسي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٢,٨٦) وانحراف معياري(٠,٣٤)، ترى الباحثة بأنه قد تعزى هذه النتيجة إلى الرضا عن التوجه الجامعي وبالتالي تسعى الطالبات لتحقيق أفضل ما لديهن في أدائهن الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة جيهاد معروف (٢٠١٨م) والتي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن التوجه الجامعي والدافعية للإنجاز.

جاءت العبارة رقم (١) "أتطلع لأن أكون ذو مكانة عالية في المجتمع" وبند (٥) "ترتكز اهتماماتي على أهداف معينة أود أن تتحقق في مستقبلي الدراسي" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٢,٧٨) وانحراف معياري(٠,٤١)، ترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أنه كلما حققت الطالبات أهدافهن الدراسية التي يطمحن لها كلما شعرن بتحقيقهن لمكانه عالية في المجتمع، فكما ذكر بني يونس(٢٠٠٥م،ص٤٤٦) أن من صفات ذوي الإنجاز المرتفع: الطموح والمثابرة وبذل الجهد وتحديد الهدف وتحقيقه والجرأة الاجتماعية والتي قد تساعده على أن يكون فرد له مكانه عالية في المجتمع.

جاءت العبارة رقم (٢) "استمتع بمحاولة حل مشاكلي الدراسية التي قد يراها البعض صعبة" وعبارة رقم(١٦) "أسعى لإنهاء تكاليفي الدراسية المختلفة بنجاح" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي(٢,٧١) وانحراف معياري(٠,٤٤)، ترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة بأن أحد سمات الشخصيات ذوي الدافعية المرتفعة تكمن في أنهم يستمتعون بحل المشكلات التي تشكل لهم تحدي، وهذا ما ذكرته سويكر(٢٠١٩م،ص٤٧) أن الدافعية تعني غالباً الرغبة أو الميل للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كُلّما أمكن ذلك.

جاءت العبارة رقم (٩) "أحرص على أن أضع لنفسي أهدافاً دراسية واقعية" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٤٦)، ترى الباحثة بأنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الدوافع هي التي تحرك الإنسان لتحديد أهدافه وتحقيقها، وهذا ما ذكرته الباحثة في إطارها النظري كما ذكره الخرينج (٢٠٠٧م،ص٣١) أنه يُنظر للدافعية على أنها القوة التي تحرك السلوك وتوجهه وتستديمه لتحقيق الأهداف.

وجاءت اقل العبارات في درجة الموافقة للعبارة (١٥) "أتقبل الانتقادات التي أسمعها من الطالبات" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي(٢,٤٤) وانحراف معياري(٠,٤٩)، ترى الباحثة بأنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبة ذات الدافعية المرتفعة تتقبل النقد من الطالبات كونها مستقلة وواثقة من نفسها فتأخذ ما يرفعها من هذا الانتقاد وتترك ما لا يتناسب معها، وهذا ما ذكرته الباحثة في إطارها النظري استناداً إلى ماذكره بني يونس(٢٠٠٥م، ص٤٤٦) بأن الاستقلال والثقة بالنفس والحيوية والفطنة من أهم سمات الأشخاص ذوي الإنجاز المرتفع.

المحور الثالث: معوقات الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

للإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة الذي ينص على "ما أهم معوقات الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟" أجرت الباحثة تحليلاً للتكرارات والنسب المئوية للاستجابات والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب لعبارات المحور كما بالجدول:

جدول(٤-١٣)أهم معوقات الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في كلية العوم الاجتماعية

م	الفقرة	ك / ٪	درجة الموافقة: أوافق	الى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١	يراودني الشعور أحياناً بعدم قدرتي على أداء التكاليف الدراسية.	ك	٩٨	٨٩	٠	٢,٥٢	٠,٥٠	١٢	أوافق
		٪	٥٢,٤	٤٧,٦	٠				
٢	أفتقد إلى التخطيط المنظم لأداء تكاليفي الدراسية.	ك	١١٧	٧٠	٠	٢,٦٢	٠,٤٨	٩	أوافق
		٪	٦٢,٦	٣٧,٤	٠				
٣	يفقدني الجو التعليمي في الجامعة حماسي.	ك	١٢٢	٦٥	٠	٢,٦٥	٠,٤٨	٨	أوافق
		٪	٦٥,٢	٣٤,٨	٠				
٤	سوء معاملة الآخرين لي تؤثر على تحقيق أهدافي الدراسية.	ك	١٠٨	٧٩	٠	٢,٥٧	٠,٤٩	١٠	أوافق
		٪	٥٧,٨	٤٢,٢	٠				
٥	ضعف مستواي التعليمي في الجامعة يحد من تحقيق طموحاتي الدراسية.	ك	١٥١	٣٦	٠	٢,٨٠	٠,٣٩	٣	أوافق
		٪	٨٠,٧	١٩,٣	٠				
٦	والداي لا يقدرون إنجازاتي الدراسية.	ك	١٦١	٢٦	٠	٢,٨٦	٠,٣٤	١	أوافق
		٪	٨٦,١	١٣,٩	٠				
٧	تحد مشاكلي العائلية من آمالي و تطلعاتي المستقبلية.	ك	١٣٧	٥٠	٠	٢,٧٣	٠,٤٤	٥	أوافق
		٪	٧٣,٣	٢٦,٧	٠				
٨	أعاني من صعوبة المناهج التعليمية مقارنة بقدراتي المعرفية.	ك	١٢٨	٥٩	٠	٢,٦٨	٠,٤٦	٦	أوافق
		٪	٦٨,٤	٣١,٦	٠				
٩	طول الفترة	ك	١٠١	٧١	٠	٢,٥٤	٠,٤٩	١١	أوافق

م	الفقرة	ك / ٪	درجة الموافقة: أوافق	درجة الموافقة: الى حد ما	درجة الموافقة: لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
	الزمنية لأداء التكاليف يقلل من دافعيتي لإنجازها.	٪	٥٤	٤٦	٠				
١٠	كثرة التكاليف الدراسية المطلوبة تؤثر في دافعيتي للإنجاز.	ك	١١٦	٧١	٠	٢,٦٢	٠,٤٨	٩	أوافق
		٪	٦٢	٣٨	٠				
١١	أصاب بالإحباط حينما أفشل في أداء تكليف دراسي معين.	ك	٩٣	٩٤	٠	٢,٤٩	٠,٥٠	١٣	أوافق
		٪	٤٩,٧	٥٠,٣	٠				
١٢	ليس لدي القدرة على تحمل الصعوبات الدراسية لتحقيق النجاح.	ك	١٤٥	٤٢	٠	٢,٧٧	٠,٤٢	٤	أوافق
		٪	٧٧,٥	٢٢,٥	٠				
١٣	أتوقف عن العمل إذا ارتكبت خطأ في التكليف الدراسي الذي أقوم به.	ك	١٥١	٣٦	٠	٢,٨٠	٠,٣٩	٣	أوافق
		٪	٨٠,٧	١٩,٣	٠				
١٤	أعرف أن قدراتي الدراسية لن تحقق لي ما أتطلع إليه.	ك	١٥٥	٣٢	٠	٢,٨٢	٠,٣٧	٢	أوافق
		٪	٨٢,٩	١٧,١	٠				
١٥	يزعجني كثيراً الإحباطات المتكررة من زميلاتي.	ك	١٢٦	٦١	٠	٢,٦٧	٠,٤٧	٧	أوافق
		٪	٦٧,٤	٣٢,٦	٠				
	المتوسط العام للمحور					٢,٦٧	٠,٤٤	أوافق	

أشارت درجة المتوسط العام(٢,٦٧) لمحور(أهم معوقات الدافعية للإنجاز لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) إلى اتفاق الطالبات على أن هناك معوقات للدافعية للإنجاز لديهن، وقد يعود السبب من وجهة نظر الباحثة استناداً إلى نتائج عبارات المحور إلى سوء المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية وارتباط الطالبات بمسئوليات أخرى غير التعليم كالزواج والتربية والوظيفة وضعف المستوى التعليمي أو عدم التكيف مع المناخ الجامعي ونحو ذلك وسيتم تفسير ذلك في الخطوة التالية، وقد جاءت جميع البنود في فئة الموافقة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٨٦-٢,٤٩)، ويمكن ترتيب البنود في هذا المحور كما يلي:

جاءت أهم البنود في فئة الموافقة كما يلي:

جاءت العبارة رقم (٦) "والداي لا يقدرون إنجازاتي الدراسية" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٣٤)، اتفقت الطالبات أن والديهم لا يقدرون إنجازاتهن الدراسية، وترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن نقص الدافعية لدى الطالبات قد يكون منشأه الأسرة وخاصةً الوالدين، فإذا قدّر الوالدين إنجازات أبنائهم وأشعروهم بالفخر فسترتفع دافعيتهم للإنجاز والعكس صحيح، كما أكدت نتائج العديد من البحوث والدراسات ومنها دراسة الحارثي (٢٠١٦م،ص٥٩) أن للأسرة دور كبير وتأثير عالي وخاصة الوالدين في نقص الدافع للإنجاز وبالتالي تكوّن سلوك التسويف الأكاديمي لدى الطالب، وأحياناً قد يضع الوالدان الحب شرطاً للقدرة على تحقيق أبنائهم للأهداف والتوقعات، وبالتالي يشعر الطالب الذي يعيش في مثل هذا المناخ بالقلق والخوف من الفشل ونقص تقدير الذات لا سيما عندما يفشل في تحقيق تلك الأهداف والتوقعات، بالإضافة لأثر العلاقة الوالدية وأساليب المعاملة التي يستخدمها الوالدان في تربية الأبناء، فإنه يجب عدم إغفال دور استخدامهما للقسوة الزائدة أو العقاب الزائد أو الأساليب التسلطية بصفةٍ عامة في نقص الدافع للإنجاز وبالتالي نشوء سلوك التسويف الأكاديمي لدى الأبناء؛ خوفاً من تعرضهم للعقاب في حالة الفشل في المهام الأكاديمية.

جاءت العبارة رقم(١٤) "أعرف أن قدراتي الدراسية لن تحقق لي ما أتطلع إليه" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٣٧)، اتفقت الطالبات على أنهن يعرفن بأن قدراتهن الدراسية لن تحقق لهن ما يتطلعن له، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات اللاتي يتوقعن الفشل ويتوقعن أن قدراتهن الدراسية ضعيفة فإنهن ربما لن يتحركن للنجاح ولن يبذلوا الجهد المطلوب لإنهاء التكاليف الدراسية بشكل ممتاز، وهذا ما أكدته دراسة الشاملي(٢٠١٣م،ص٩٧-٩٨) حيث ذكرت أنه عندما يتوقع الأفراد الفشل أو يخافون من النجاح فإنهم غالباً ما يتوقفون عن بذل المحاولة للوصول إلى النجاح، وتبعاً لذلك يكون الإنجاز ضعيف وغير متوقع الحدوث.

جاءت العبارة رقم(٥) "ضعف مستواي التعليمي في الجامعة يحد من تحقيق طموحاتي الدراسية" وكذلك العبارة رقم (١٣)"أتوقف عن العمل إذا ارتكبت خطأ في التكليف الدراسي الذي أقوم به" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٢,٨٠) وانحراف معياري(٠,٣٩)، وترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات اللاتي لديهن نقص في دافعيتهن للإنجاز هن أكثر الطالبات عرضة لضعف مستواهن التعليمي وبالتأكيد سيكونون أقل طموحاً مقارنةً بزميلاتهن الطالبات مرتفعي الدافعية واللاتي من سماتهن الطموح والمثابرة، فلا طموح بلا جهد

ومثابرة ومستوى تعليمي عالي والتالي ينشأ لدى الطالبات منخفضي الدافعية للإنجاز عدم قدرتهن على تحمل الأخطاء والتوقف عن إكمال المهام الأكاديمية دون طلب المساعدة أو الفهم المطلوب لها، وهذا أيضا ما أكدته دراسة عبدالله(٢٠١٤م،ص١٩) أن الدافعية تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الطلاب تبعاً لأفعالهم وأنشطتهم؛ وبالتالي تؤثر على مستويات طموحهم التي يتميز بها كل فرد عن الآخر، كما أن الدافعية تؤثر في توجيه سلوك الشخص نحو المعلومات المهمة التي يتوجب عليه الاهتمام بها ومعالجتها، وتدله على الطريق المناسب لفعل ذلك، فالطلبة الذين لديهم دافعية عالية للتعلم ينتبهون إلى معلميهم أكثر من زملائهم ذوي الدافعية المتدنية، كما أن هؤلاء الطلبة أكثر ميلاً إلى طلب المساعدة إذا احتاجوا إليها، وهم أكثر جدية في محاولة فهم المادة الدراسية وتحويلها لمادة ذات معنى، بدلاً من التعامل معها بسطحية وحفظها حفظاً آلياً.

جاءت العبارة رقم(١٢) "ليس لدي القدرة على تحمل الصعوبات الدراسية لتحقيق النجاح" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي(٢,٧٧) وانحراف معياري(٠,٤٢)، وترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات منخفضي الدافعية لا يتحملن المهام الدراسية الصعبة ولا يمتلكن القدرة لمواجهتها وتأديتها ولا محاولة فهمها إمّا لأسباب داخلية شخصية أو أسباب خارجية، وهذا ما أكدته دراسة عبدالله(٢٠١٤م،ص٢٠) أن الدافعية تستثير السلوك، حيث أنها تحث الإنسان على القيام بسلوك معين، وأفضل مستوى من الدافعية لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط، كون المستوى المنخفض من الدافعية يؤدي في العادة إلى الملل وعدم الاهتمام، بينما المستوى المرتفع عن الحد المعقول قد يؤدي إل ارتفاع القلق والتوتر، فالدافعية تؤدي لحصول الإنسان على أداء جيد عندما يكون مدفوعاً له، وعلى سبيل المثال الطلاب المدفوعين للتعلم هم أكثر الطلاب تحصيلاً وأفضلهم أداءً.

جاءت العبارة رقم (٧) "تحد مشاكلي العائلية من آمالي وتطلعاتي المستقبلية" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٢,٧٣) وانحراف معياري(٠,٤٤)، ترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى دور المشاكل الأسرية والتفكك الأسري في إحداث مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية وما إلى ذلك في شخصيات الأبناء ومنها نشوء سلوك التسويف الأكاديمي الناتج عن تدني الدافعية للإنجاز لدى الأبناء، وهذا ما أكدته دراسة سويكر(٢٠١٢م،ص٥٣) أن الأبناء يكونون ذوي دافعية منخفضة إذا ما تعرضت أسرهم إلى التفكك الأسري كالمشاكل المتكررة في الأسرة وعدم التفاهم غياب الحوار والانفصال أو غياب أحد الوالدين أو الوفاة، كما أكدت

دراسة الزعبي(٢٠٠٣م،ص٥٩) أن الطالب قد تكون قدرته العقلية مناسبة ولكن الظروف الأسرية غير مناسبة مما يعرقل إنجازه الأكاديمي وتتدنى لديه الدافعية للإنجاز.

وجاءت أقل العبارات في درجة الموافقة للعبارة رقم(١١) "أصاب بالإحباط حينما أفشل في أداء تكليف دراسي معين" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي(٢,٤٩) وانحراف معياري(٠,٥٠)، وترى الباحثة أنه قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات ذوات الدافعية المنخفضة يفتقدن الثقة بالنفس وروح التحدي ومهارة حل المشكلات وربما يهتمون برأي الآخرين في إنجازهن الأكاديمي، وهذا ما أكدته دراسة الزعبي (٢٠٠٣م، ص٨٩) أن الطلاب الذين يهتمون لرأي الآخرين حول إنجازهم الأكاديمي يكونون أكثر عرضة للمشكلات النفسية ومنها الإحباط.

كما طرحت الطالبات عدد من المعوقات الأخرى جاءت فيما يلي:

- فكرة أنهن وصلن لهذه المرحلة ولم يحصلن على فرصة وظيفية تناسب تخصصهن ومعدلهن المرتفع تشعرهن بالإحباط من عدم جدوى إكمال الدراسات العليا.
- الخوف من عمل الرسالة وعدم تعاون المشرف.
- ترى بعض الطالبات أن من أكبر معوقات الدافعية للإنجاز السعي للكمال المطلق والخوف من النقد والخوف من عدم تقبل المجتمع للشخص لو فشل أو أنه يربط احترام الآخرين له بنجاحه مما يجعله خائف من تقديم ما لديه خشية ألا يصل للمستوى المطلوب وبالتالي يفقد احترامه لذاته أو احترام الآخرين.
- عدم وضوح آليات التقييم والمعايير المطلوبة يقلل من الدافعية ويجعلهن يشكون –أحيانًا– بوجود هذه المعايير وأن التقييم رهن مزاج المُقيّمين.
- ترك العمل حتى يتراكم يجعل ذلك صعباً نفسياً وجسدياً لأدائه بالشكل المطلوب وقد يدفع إلى الكسل المستمر أو الانسحاب.
- عدم وضوح بعض التكاليف المطلوبة.
- كثرة التكاليف خاصة بوجود اختبار نصفي.
- ترى بعض الطالبات أن تعدد وتعارض الأدوار الاجتماعية (أم–زوجة–ابنة) تسبب لهن بعض المشاكل في انجاز مهامهن الدراسية.
- الانتقادات والتوجيهات غير الواضحة من قبل الأساتذة.
- هناك جامعات لم تعد طالباتها بالشكل المطلوب الذي يساعدهن على إعداد بحوث متقدمة.

– تعامل وأسلوب أعضاء هيئة التدريس وأسلوب المحاضرات الممل.

–تقليل الاساتذة من قدرات الطلاب دون مراعاة ما قد يمر به الطالب من ظروف صعبة.

– **توصيات الدراسة:**

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

– ضرورة اهتمام الكليات في الجامعات السعودية بالبرامج الوقائية والنمائية والعلاجية وتفعيلها بما يعود بالنفع على الطلاب في تنمية دافعيتهم وإنجازهم الأكاديمي للحد من التسويف الأكاديمي.

– ضرورة الاهتمام بتطوير وسائل التعلم في البيئة التعليمية للطلاب كقاعات الدراسة والبروجكتر والمكتبات لمساعدتهم على التركيز وتحفيزهم لأداء المهام المطلوبة منهم.

– ضرورة تفعيل دور المرشد الأكاديمي للطالب واختياره من بين أعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطالب على التغلب على كل ما يضعف دافعيته للإنجاز الأكاديمي.

– تكثيف الدورات التدريبية في الكليات المتعلقة بتدني الدافعية للإنجاز وأثرها في معاناة الطالب من مشكلة التسويف الأكاديمي.

– تصميم وتنفيذ برنامج تدريبية لتنمية الدافعية للإنجاز والحد من سلوك التسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة باستخدام إحدى النماذج العلاجية المناسبة.

– **المقترحات:**

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثة تقترح دراسات كما يلي:

– إجراء دراسة بعنوان التسويف الأكاديمي وعلاقته بالمناخ الجامعي لدى طلاب الجامعة.

– إجراء دراسة بعنوان التسويف الأكاديمي وعلاقته بالتنشئة الأسرية لدى طلاب الجامعة.

– إجراء دراسة تتناول الدافعيةَ للإنجاز وعلاقتَه بالعنف الأسري، لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المراجع:

أبو شقة، سعدة(٢٠٠٧م).**دافعية الإنجاز :دراسة تنموية**.القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.

أبو غزال، معاوية(٢٠١٢م).التسويف الأكاديمي:انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.**المجلة الأردنية للعلوم التربوية**،ع٨

أخرس، نائل، وناصر، محمود(٢٠١٥م).**تعديل السلوك**.الرياض: مكتبة الرشد.

الجنادي، لينة، وعامر،ابتسام(٢٠١٥م).التسويف الأكاديمي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والبيئة الصفية لدى طالبات جامعة القصيم.**مجلة كلية التربية**،جامعة بنها،مصر،ع٢٦

الحارثي، هلال(٢٠١٦م).**أنماط الهوية والتفاؤل وعلاقتهما بالتسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية**.رسالة دكتوراة منشورة.كلية التربية،جامعة الملك سعود، الرياض.

الدغيم، محمد،والعنزي،فريح(٢٠٠٣م).سلوك التسويف الدراسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت،**مجلة كلية التربية**،ع٥٢

السهلي، راشد(٢٠١٧م).**فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض سلوك التسويف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**.رسالة دكتوراة منشورة.كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الشريف، بندر(٢٠١٤م).الفروق في التسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات.**مجلة كلية التربية**،جامعة الأزهر،ع٢

العثمان، إبراهيم،والغنيمي إبراهيم(٢٠١٤م).التأجيل الأكاديمي وعلاقته بتصور الوقت لدى طلاب التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك سعود،**مجلة التربية الخاصة**،ع٨

المهناء، عبدالله(٢٠١٠م).**التسويف الأكاديمي وعلاقته بقلق الاختبار وبعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الهفوف**.رسالة ماجستير منشورة.كلية التربية،جامعة الملك فيصل،الهفوف.

النوفلي، حمود(٢٠٠٦م).**دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات السلوكية في المجال المدرسي:دراسة مطبقة على طلاب الصفوف من (٧-٩) بمحافظة مسقط**.رسالة ماجستير منشورة.قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي،جامعة السلطان قابوس،سلطنة عُمان.

جابر، مروة(٢٠١٥م).برنامج تدريبي للحد من التسويف الأكاديمي وأثره في التوجهات الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة،**مجلة كلية التربية،جامعة الإسكندرية**،ع٣

رسلان، نجلاء(٢٠١١م).قلق الموت والتسويف الأكاديمي لدى الطلبة والطالبات التربويين بجامعة الأزهر،**مجلة كلية الآداب**،ع٢٦

عباس، حسام حميد(٢٠١٧م).**التسويف الأكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة الإعدادية**.رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.

عبدالخالق، أحمد(٢٠٠٨م).الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي.**دراسات نفسية**،الكويت،ع١٨

عبدالخالق، أحمد،والدغيم،محمد(٢٠١١م).المقياس العربي للتسويف إعداده وخصائصه السيكومترية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**،ع٣٠

عبدالرحمن، هشام، وأحمد، محمد(٢٠١٨م).**أثر برنامجين تدريبيين يستندان إلى الفاعلية الذاتية والدافعية الداخلية في التسويف الأكاديمي ودافعية الإنجاز**.بحث منشور .جامعة اليرموك:الأردن.

العبيدي، عفراء(٢٠١٣م).التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة.**دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،ع٣٥

قطامي، يوسف(١٩٩٨م)**سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي**.عمان:دار الشروق.

كمور، ميماس(٢٠١٣م).الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة.**مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية و النفسية**،ع٢

منصور، سمير وعبدالجواد،سلوى(٢٠٠٩م).**أساسيات الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي**.مصر :مطبعة البحيرة.

نوح، السيد محمد(١٩٩٨م).**آفات على الطريق**.المنصورة:دار اليقين للنشر والتوزيع.

Ozer,B.Bemir,A.and Ferrari,J.(2009).Exploring academic Procrastination among Turkish students: Possible gender differences in prevalence and reasons.**The Journal of Social Psychology**,149

Rakes,G.Dunn,K.(2010).The impact of online Gradute students motivation and self-regulatory on Academic Procrastination.**Journal of Intreactive online learning**,Volume (9).

Steel,P(2007).The nature of procrastination.**A meta analytic and theoretical review of quintessential self-regulatory failure.Psychological Bulletin**,133.

Zeenath,S&Orcullo,D.J.C.(2012).Exploring Academic Procrastination among Undergraduates**.International Proceedings of Economics Development&Research**